وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح –ورقلة-

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

الميدان :علوم إجتماعية

الشعبة : علوم التربية

التخصص: علم النفس التربوي

بعنوان :

الضغط النفسي و علاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة الثانوي

دراسة ميدانية لبعض ثانويات مدينة ورقلة

اعداد الطالبتان

- حياة عبيدلي
- سميحة عبعوب

إشراف

أ.د الهادي سراية

الاسم و اللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
سراية الهادي	أستاذ	ورقلة	مشرفا
خميس عبد العزيز	أستاذ	ورقلة	رئيسا
قوارح محمد	أستاذ	ورقلة	مناقشا

السنة الجامعية 2021_2022

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح –ورقلة-

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

الميدان : علوم إجتماعية

الشعبة : علوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي

بعنوان :

الضغط النفسي و علاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة الثانوي

دراسة ميدانية لبعض ثانويات مدينة ورقلة

اعداد الطالبتان ***إشراف***

- حياة عبيدلي أ.د الهادي سراية

- سميحة عبعوب

الاسم و اللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
سراية الهادي	أستاذ	ورقلة	مشرفا
خميس عبد العزيز	أستاذ	ورقلة	رئيسا
قوارح محمد	أستاذ	ورقلة	مناقشا

السنة الجامعية 2021_2022

الإهـــــــــــــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك .. ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك .. ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك .. ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك الله

جل جلاله

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة .. ونصح الأمة .. إلى نبي الرحمة ونور العالمين ..

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

الى الينبوع الذي لا يمل من العطاء الى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها الى

والدتي الغالية

إلى من سعى وشقي لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر الى

والدي الغالي

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي الى

أخواتي الأعزاء

الى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح والابداع إلى من تكاتفنا يدا بيد ونحن نقطف زهرة تعلمنا الى كل

صديقاتي وزميلاتي

الى من علموني حروفا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى وأجلى عبارات في العلم الى من صاغوا علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير انا مسيرة العلم والنجاح

أساتذتي الكرام

الإهـــــــــــــــداء

الى من تعبت و سهرت الليالي أمي الغالية أطال الله في عمرها.

الى من كان له الفضل في رعايتي بعد الله تعالى الى أخي و صديقي و حبيبي أبي...والدي عبيدلي الاحسن رحمة الله عليه و اسكنه فسيح جنانه و غفر الله له و تجاوز عنه و تغمده بواسع رحمته

الى عمي الغالي وولي أمري جمال الدين وسندي الذي تعب من أجلنا و تعب من اجلنا جزاه الله كل خير

الى اخوتي الغالين على قلبي أسامة سندي و مأمني .مسعودة نصفي الأخر ومن غير إن انسى حسام الدين المشاكس الحنون اطال الله في اعمارهم و حفظهم لي

الى عائلتي الكبيرة الغالية العزيزة على قلبي كل واحد باسمه من كبيرهم الى صغيرهم و خاصة عمتي الوحيدة فاطمة الحنونة

الى روح جدي محمد و جدتي الضاوية رحمة الله عليهم و اسكنهم فسيح جنانه ومن غير أن انسى جدي الاخضر و جدتي خديجة اطال الله في اعمارهم

الى جميع أساتذة قسم النفس و علوم التربية بجامعة ورقلة أهديكم جميعا ثمرة جهدي المتواضع

عبيدلي حياة

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة الى التعرف عن العلاقة القائمة بين الضغط النفسي و العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ،من اجل ذلك استعنا بعينة عشوائية طبقية ،و بلغت عينة الدراسة (90) تلميذا و تلميذة من جميع التخصصات من ثانويات مبارك الميلي ,علي ملاح, خليل أحمد بمدينة ورقلة و قد استخدم المنهج الوصفي الارتباطي الذي يتناسب مع موضوع الدراسة ،و تمثلت ادوات الدراسة في مقياس الضغط النفسي و اخر خاص بالعنف المدرسي ، ومن الاساليب الاحصائية نذكر معامل الارتباط بيرسون و اختبار ؛ت؛ لحساب الفروق بين الافراد ،و قد تم التحقق من الصدق و الثبات لكلتا الاداتين و توصلت الدراسة الى النتائج التالية

- توجد علاقة ذات دلالة ارتباطية بين الضغط النفسي و العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .
- توجد فروق دالة احصائيا في الضغط النفسي بين افراد العينة تعزى بمتغير التخصص.
- توجد فروق دالة احصائيا في الضغط النفسي بين افراد العينة تعزى بمتغير الجنس.
- توجد فروق دالة احصائيا في العنف المدرسي بين افراد العينة تعزى بمتغير التخصص .
- توجد فروق دالة احصائيا في العنف المدرسي بين افراد العينة تعزى بمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية : الضغط النفسي ، العنف المدرسي ،تلاميذ الثالثة ثانوي.

Abstract

This study aimed to identify the relationship between psychological pressure and school violence among students of the third year of secondary school. Ahmed in Ouargla, and he used the descriptive correlative approach that fits with the subject of the study. The study tools were the psychological stress scale and another specific to school violence. Among the statistical methods, we mention the Pearson correlation coefficient and the T test; To calculate the differences between individuals, the validity and reliability of both tools were verified, and the study reached the following results

There is a significant correlation between psychological stress and school violence among .third year secondary school students

- There are statistically significant differences in psychological stress among the sample .members that are due to the variable of specialization

- There are statistically significant differences in psychological stress among the members of .the sample due to the gender variable

There are statistically significant differences in school violence among the sample members due to the gender variable.

psychological stress، school violence ،students of the third year of secondary school.

فهرس الموضوعات

الرقم	العنوان	الصفحة
-	**الإهـــداء**	أ
-	**شكر و تقدير**	ب
-	**ملخص الدراسة**	ج
-	**فهرس الموضوعات**	د
-	**فهرس الجداول**	هـ
-	**فهرس الأشكال**	و
-	**فهرس الملاحق**	و
-	**مقدمة**	1
-	الجـــــــــــانب النـــظـــــــــري	-
-	**الفصل الأول: الإطار العام للدراسة**	-
1	مشكلة الدراســـة.....	5
2	فرضيات الدراسة.....	9
3	أهداف الدراســـة.....	9
4	أهمية الدراســـة.....	10
5	التعريف بمتغيرات الدراسة.....	11
6	الدراســات الســـابقـــــة.....	12
-	**الفصل الثاني: الضغط النفسي**	-
-	تمهيد	21
1	تعريف الضغط النفسي	21
2	المصطلحات المرتبطة بالضغط النفسي	23
3	أنواع الضغط النفسي	24
4	مصادر الضغط النفسي	25
5	أعراض الضغط النفسي	27
6	أسباب الضغط النفسي	33
7	النظريات المفسرة الضغط النفسي	29

8	اثار الضغط النفسي	35
9	خلاصة	37
-	**الفصل الثالث: العنف المدرسي**	-
-	تمهيد	39
1	تعريفات العنف	40
2	تعريف العنف المدرسي	40
3	تصنيفات العنف المدرسي	42
4	أسباب العنف المدرسي	45
5	النظريات المفسرة للعنف المدرسي	47
6	الوقاية والعلاج من العنف المدرسي	50
7	خلاصة	52
-	الجـــــانب المـــــيـــــدانـــــي	-
-	**الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية**	-
-	تمهيد	55
اولا	الدراسة الاستطلاعية	55
1	الهدف من الدراسة الاستطلاعية	55
2	وصف عينة الدراسة الاستطلاعية	56
3	المنهج المستخدم في الدراسة الاستطلاعية	56
4	وصف أداة الدراسة الاستطلاعية	57
5	الخصائص السيكومترية لمقياس الضغط النفسي	58
6	الخصائص السيكومترية لمقياس العنف المدرسي	63
ثانيا	الدراسة الاساسية	68
1	المنهج المستخدم في الدراسة	69

2	مجتمع الدراسة	**70**
3	الاساليب الاحصائية	**72**
-	**الفصل السادس: عرض و تحليل ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة**	**-**
-	تمهيد.....	**74**
1	عرض و تحليل مناقشة و تفسير نتائج التساؤل الاول.....	**74**
2	عرض و تحليل مناقشة و تفسير نتائج الفرضيــة الأولى.....	**77**
3	عرض و تحليل مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثانيــة.....	**78**
4	عرض و تحليل مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثالثــة.....	**80**
5	عرض وتحليل مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الرابعــة.....	**81**
6	عرض وتحليل مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الخامسة.....	**83**
-	عرض عام لنتائج الفـرضيــات.....	**84**
-	**خلاصة الدراسة**	**86**
-	**الاقتــــراحـــــات**	**88**
-	**قائمة المراجــع**	**92**
-	**الـمـــــلاحـــــق**	**98**

فـــــهـــــرس الـــجـــــداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح الفقرات التي اتفق المحكمين على حذفها	59
02	الفقرات التي اتفق المحكمين على تعديلها	59
03	يوضح صدق الاتساق الداخلي لمقياس الضغط النفسي	60
04	يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس الضغط النفسي	61
05	يلخص نتيجة طرق ثبات مقياس الضغط النفسي	63
06	الفقرات التي اتفق المحكمين على حذفها	64
07	الفقرات التي اتفق المحكمين على تعديلها	64
08	يوضح صدق الاتساق الداخلي لمقياس العنف المدرسي	65
09	يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس العنف المدرسي	66
10	يلخص نتيجة طرق ثبات مقياس العنف المدرسي	68
11	يوضح تمثيل المجتمع الأصلي للدراسة	70
12	يوضح تمثيل عينة الدراسة حسب الجنس و التخصص.	71
13	مستوى الضغط النفسي لدى أفراد العينة.	75
14	يوضح معامل العلاقة الارتباطية بين الضغط النفسي و العنف المدرسي.	77
15	يبين قيمة {ت} لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في	

	متغير الضغط النفسي	**78**
16	يبين قيم {ت} لدلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ تخصص العلوم التجريبية وتلاميذ تخصص الآداب والفلسفة في متغير الضغط النفسي.	**80**
17	يبين قيم (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في متغير العنف المدرسي	**81**
18	يبين قيم {ت} لدلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ تخصص العلوم التجريبية وتلاميذ تخصص الآداب والفلسفة في متغير العنف المدرسي.	
19	يوضح مدى تحقق فرضيات الدراسة	**84**

فهـــــرس الأشـــكـــال

الرقم	عنوان الأشكال	الصفحة
01	يوضح تمثيل المجتمع الأصلي للدراسة	71
02	يمثل توزيع أفراد العينة على مستويات الضغط النفسي بالنسب المئوية	75

فـــهـــــــرس الــمــلاحـــــق

الرقم	اسم الملحق	الصفحة
01	مقياس الضغط النفسي " خميستي كروم"	99
02	مقياس العنف المدرسي لـ "خميستي كروم"	102
03	قائمة الأساتذة المحكمين	105
04	بعض نتائج المخرجات spss لدراسة الاستطلاعية	106
05	بعض نتائج المخرجات spss لدراسة الأساسية	107

مقـــــدمة :

يعيش الإنسان المعاصر في ضل هذه التغيرات التي يشهدها العالم في شقيه الاقتصادي والاجتماعي التي اثرت سلبا في حياته اليومية مما توفر من مواقف و مشكلات تعيقه في تحقيق اهدافه و رغباته المنشودة .

فلايزال الانسان يبحث عن الاستقرار و توفير الراحة لكي يصبح شخصا متزنا مطمئنا لحياته و حياة ابنائه فهو دائما يسعى لتحفيف هذا العبء على كاهله ،فما نشاهد اليوم من واقع التلميذ ومنظوماتنا التربوية في ضل الاصلاحات التي مست النظام و تغيير المناهج ،و اصبح لزامل على التلميذ إن يساير هذه التغيرات التي اثرت على تحصيله الدراسي ،و العيش داخل محبط مليء بالضغوط النفسية ،و لعلى هذه الاخيرة انجرت عن التغيرات البيولوجية و النفسية و الاجتماعية و حتى الأكاديمية التي يعاني منها التلميذ ،و لعلى انسلاخ كل من الاسرة و الطاقم التربوي من اساتذة واداريين عن الدور الريادي في هذا المجال كان سببا في خلق مشاكل مدرسية كالرسوب و التسرب ...الخ .و نشير إن الفرد يتأثر بالأحداث و التغيرات في المجتمع الذي يعيش فيه .وهذه الاحداث و التغيرات تكون في صورة احاث ضاغطة و احداث تؤثر على الفرد فينشأ لديه توتر و ضغط ,قد تدفع الفرد الى إن يسلك سلوكيات تتصف بالاضطراب و الشدة و العنف .

حيث اصبح العنف منتشرا في كل مكان و لهذا فان تصدي الباحثين و المختصين له بالدراسة العميقة اصبح ضرورة لا مفر منها ,ليساهم كل باحث في تشخيص اسباب تفشي هذه الظاهرة لمحاولة ايجاد الحلول الناجعة عنها ,إن لم يكن للقضاء عليها ,على الاقل للحد من انتشارها .

و يظهر العنف المدرسي من خلال بعض الانماط السلوكية المختلفة سواء مع الاقران أو مع المدرسين أو التعدي على ممتلكات المدرسة ,و يترتب عن العنف الكثير من الاضرار و الاثار السيئة في المدارس ,و لا تقتصر هذه الاثار على الضرر الجسمي و النفسي للتلاميذ فقط بل تقف حجرة عثرة امام جهود الاساتذة في تحقيق اهداف المؤسسة .و عند دراسة هذا الموضوع لابد إن نضع نصب اعيننا إن مشكلة العنف المدرسي مشكلة معقدة و لا نستطيع ارجاعها الى عامل واحد انما هناك مجموعة عوامل
اجتماعية و نفسية مرتبطة بهذه الظاهرة.

و ن هذه المنطلقات ,حز في انفسنا موضوع الضغط النفسي و علاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي .فدفعنا ذلك الى البحث و التقصي عبر هذه الدراسة.

و لذلك قسمنا دراستنا الى بابين جانب نظري و جانب اجرائي ميداني

الجانب النظري: و يشمل ثالثة فصول وهي :

الفصل الاول: تضمن الفصل الاول تقديم موضوع الدراسة وذلك من خلال التعرض إلى تحديد إشكالية الدراسة الحالية وفرضياتها، أهمية الدراسة و أهدافها، التعاريف الاجرائية لمتغيرات الدراسة، و حدود الدراسة.

الفصل الثاني: المعنون بالضغط النفسي ، و يتضمن مفهوم التدفق النفسي، المصطلحات المرتبطة بالضغط النفسي ،مصادر الضغط النفسي ،اعراض الضغط النفسي ،نظريات الضغط النفسي ،اسباب الضغط النفسي ،اثار الضغط النفسي ، خلاصة الفصل

الفصل الثالث :المعنون بالعنف المدرسي و يتضمن مفهوم العنف، تعريف العنف المدرسي، اشكال العنف المدرسي، مظاهر العنف المدرسي ، اسباب العنف المدرسي ،اثار العنف المدرسي ، العلاج و الوقاية من ظاهرة العنف, خلاصة الفصل

2_**الجانب الميداني**: و يشمل هو الأخر ثالثة فصول

الفصل الرابع: المعنون بإجراءات الدراسة الميدانية، ويتضمن المنهج المستخدم في الدراسة، مجتمع الدراسة عينة الدراسة، ووصف أدوات الدراسة وخصائص السيكومترية، الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة

الفصل الخامس: المعنون بعرض و تحميل نتائج الدراسة، و تضمن عرض و تحميل فرضيات الدراسة و معالجتها إحصائيا، خلاصة الفصل

الفصل السادس: المعنون بمناقشة و تفسير نتائج الدراسة، وتضمن تفسيرا لنتائج الدراسة انطلاقا من الاطار النظري و الدراسات السابقة في الموضوع و التفسير الخاص بالباحث، و ختم البحث باستنتاج عام و تقديم التوصيات والمقترحات

الجاذب النظري

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

أولا : مشكلة الدارسة

ثانيا : فرضيات الدراسة

ثالثا : أهمية الدراسة

ربعا : أهداف الدراسة

خامسا : التعريف الاجرائي لمتغيرات الدراسة

سادسا: حدود الدراسة

سابعا : بعض الدارسات السابقة

أولا / مشكلة الدراسة:

تعتبر المدرسة المؤسسة التربوية الرسمية التي تقوم بالعملية التربوية التعليمية ،فهي تعمل على تعديل سلوك التلميذ والوقوف على متطلباتهم ،ورغم ذلك فإنهم يواجهون مشاكل قد تكون حاجز أمام تحصيلهم الدراسي ،منها الضغوطات النفسية ،التي هي ذلك القصور الذي يشعر به التلاميذ داخل المدرسة ،ما يجعلهم يشعرون بالفشل وعدم إمكانية استيعاب المنهاج الدراسي ،خاصة هم وهم مقبلين على امتحان مصيري شهادة التعليم الثانوي ،مما ينتج عن ذلك انتشار ظاهرة العنف داخل المؤسسات التربوية ،وهذا مما شغل بال المدرسين والإباء والمفكرين التربويين في الآونة الأخيرة.

فالعنف المدرسي أصبح يمثل إحدى المشكلات التي منها المؤسسات التعليمية على اختلافها. ونرى أن مؤسساتنا التربوية تحول بعضها إلى مسرح الذي تظهر عليه الأنماط المختلفة من العنف. **(المرشدي،2006ص865)**

فظاهرة العنف التي تشهدها بعض المدراس قد جعلت بعض المدراس منها بيئة غير آمنه ،يشعر فيها التلميذ بالخوف ،فالملاحظ في السنوات الأخيرة تزايد العنف في المؤسسات التربوية تقريبا في كل المجتمعات ،مما دفع إلى زيادة الاهتمام بدراسة هذه الظاهرة لما لها من تأثيرات سلبية على الفرد والمجتمع ككل ، وتعد مشكلة العنف تمس جميع مستويات الدراسية وتظهر أكثر بشكل لافت في مرحلة المراهقة ،حيث تتميز هذه المرحلة بأزمات نفسية تنتمي الشعور بالعدوانية مما يدفع بالمراهق إلى استعمال العنف والتمرد على السلطة وتعتبر الضغوط النفسية من المواضيع ذات أهمية كبيرة في الحياة المعاصرة ،وخصوصا في العقود الأخيرة من القرن الماضي كونها من العوامل المؤثرة في حياة الإنسان ،حيث تؤثر بشكل كبير على مدى تمتعه بصحة نفسية سليمة ،مما يكون دافع له للنجاح في مختلف جوانب حياته الأسرية ،والاجتماعية ،المهنية ،وخاصة المدرسية.

(حسين وسميران،2014،ص11)

وهذا قد برهنت بعض الدراسات على أن الضغوط النفسية المدركة لدى التلاميذ تنشأ من التغيرات السريعة التي عرفتها المنظومة التربوية ،والتي تشمل المقررات الدراسية

الكثيرة ،ونظام الامتحانات والتقويم التربوي الجديد وطبيعة العلاقات بين التلاميذ بعضهم البعض من جهة ،وبين معلميهم والإداريين من جهة أخرى ،وزيادة المسؤوليات الملقاة على عائق التلاميذ سواء داخل المدرسة أم خارجها. **(إبراهيم 2009ص02)**

فقد تؤدي الضغوط النفسية إلى عدم قدرة المراهق على التوافق مع البيئية المدرسية التي يعتبر سر نجاح المراهق في مسار الدراسي ،إذ يعبر التوافق المدرسي عن علاقة تفاعلية البناءة بين التلميذ والبيئة المدرسية ،فقد عرفه عوض و الزيادي على أنه :حالة تبدو في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التوأمة بينه وبين البيئة المدرسية ومكوناتها الأساسية ،الأساتذة ،الزملاء ،الأنشطة ،الاجتماعية والثقافية والرياضية ومواد الدراسة والتحصيل الدراسي .

(بن صالح 2015، ص88)

ولهذا فإن تصدي الباحثين والمختصين له بالدراسة العميقة والتحليل الدقيق أصبح ضرورة لا مفر منها، ليساهم كل باحث ،وانطلاقا من تخصصه ،في تشخيص أسباب تفشي هذه الظاهرة ،لمحاولة إيجاد الحلول الناجعة لها ،إن لم يكن للقضاء عليها على الأقل للحد من انتشارها. **(بن حرز الله،2011 ،ص123)**

وهناك عدة دراسات تناولت موضوع دراستنا أو أحد متغيراته ، ولعل أبرز هذه الدراسات التي تناولت متغير العنف المدرسي نجد دراسة المرشد ونصار (2018) والتي هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم حيث بلغت العينة حوالي (200) مدرس ومدرسة من مدارس المرحلة المتوسطة من المدراس المرحلة المتوسطة ،واستخدام الباحث مقياس العنف المدرسي من إعداد الباحثتان ويتكون من (30) فقرة ، وأضحت النتائج ارتفاع مستوى العنف لدى مرحلة المتوسطة ، كما توجد فروق دالة إحصائيا لصالح الذكور، كما أشارت دراسة بن دريدي (2007) إلى تحديد حجم انتشار ظاهرة العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية والعوامل السيسولوجية المؤدية للعنف المدرسي. استهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العنف المدرسي وعلاقته بجنس الطالب ومرحلته الدراسية ونوع المدرسة واعتمدت هذه الدراسة

عن المنهج الوصفي واستخدمت كأداة لجمع البيانات الملاحظة والمقابلة والاستمارة وكانت نتائج الدراسة كالتالي :

عن وجود العنف اللفظي والمادي والى أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية السلبية تؤدي الى عنف التلاميذ وكذلك المحيط السلبي يسهل قيام التلاميذ بسلوكيات العنف وان هناك ميل للتلاميذ تمثل إيجابي للتلاميذ للعنف في الثانوية. **(بن دريدي،03،2007)**

وجاءت دراسة بن الزبيدي (2005) لتأكد الدراستين السابقتين ، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العنف المدرسي وعلاقته بجنس الطالب ومرحلته الدراسية ونوع المدرسة كان حجم العينة في هذه الدراسة 162طالب موزعين بالتساوي على الذكور الإناث وأظهرت نتائج الدراسة أن العلاقة بين العنف المدرسي يمارس في المدارس الحكومية أكثر مما في المدارس الخاصة ،أما علاقة العنف المدرسي بالجنس فقد كانت سالبة ، مما يدل على أن ممارسة العنف عند الإناث كان أعلى مما هو عند الذكور . **(خميستي ،27،2005)**

أما دراسة عمرو رفعت(2001) و التي تبحث عن العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات الاجتماعية لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية ،وتمثلت متغيرات الدراسة في الجنس ،المستوى الاجتماعي ،الاقتصادي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

-.أن الذكور أكثر عنفا من الإناث ،وان الطلاب من المستويات الاقتصادية المنخفضة أكثر عنفا من المتوسطة عن العليا. وكذلك تفوق التلاميذ الذكور عن الإناث في العنف الجسدي. وقدرة الذكور في هذه المرحلة على " العنف الكلامي" بصورة واضحة تتمثل في الشتيمة والسب والاعتراض بصوت مرتفع على المعلم وإدارة المدرسة مستغلا في ذلك القدرات البدنية وكذلك الأدوات الحادة والأسلحة البيضاء والخفيفة والعصابية.

(المرجع نفسه ،ص26)

كما أن هناك دراسات تناولت متغير الضغط النفسي منها دراسة جوتلب (1999) وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الضغط النفسي وتقدير الذات لدى المراهقين على عينة مؤلفة من (450) مراهق ومراهقة في ولاية اريزونا الأمريكية ، تراوحت أعمارهم ما بين

14-17 سنة واستخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون والاختبار تاء العينتين المستقلتين ومعادلة ألفا كرونباخ ،وتبين من نتائج الدراسة أن :

- هناك ارتباط له دلالة إيجابية بين الضغط النفسي لدى المراهقين وبين تقدير الذات لديهم فالطلبة الذين كان لديهم ضغط نفسي مرتفع أظهروا تقدير متدني لذواتهم. **(حسين ،17،2012)**

وهناك دراسة العارضة (1998) والتي تناولت الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون في المرحلة الثانوية في محافظة نابلس لتكيف مع الضغوط النفسية التي تواجههم ،وتحديد فيما كانت فروق ذات دلالة إحصائية في الاستراتيجيات تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة ومكان العمل تكونت عينة الدراسة من 241 معلم ومعلمة .

وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى:

أن استخدام المعلمين إلى استراتيجيات التكييف مع الضغوط النفسية متوسطة وان أهم استراتيجيه هي إستراتيجية الضغط الذاتي والدينية كما بينت النتائج عدم وجود فروق في استخدام المعلمين لاستراتيجيات التكيف مع الضغوط تعزى إلى متغير الجنس أو مكان العمل أو الخبرة أو المؤهل العلمي. **(ابن عمار ،13،2018)**

من خلال دراسة الضغط النفسي عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وعلاقته بالعنف المدرسي يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات التالية :

1 - ما مستوى الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ؟

2- هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الضغط النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

3- هل توجد فروق دالة إحصائيا في الضغط النفسي تعزى لمتغير الجنس؟

4- هل توجد فروق دالة إحصائيا في ضغط النفسي تعزى لمتغير التخصص؟

5- هل هناك فروق دالة إحصائيا في العنف المدرسي بين أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس؟

6- هناك فروق دالة إحصائيا في العنف المدرسي بين أفراد العينة تعزى لمتغير التخصص؟

ثانيا / فرضيات الدراسة : جاءت فرضيات الدراسة كما يلي :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية بين أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية بين أفراد العينة تعزى لمتغير التخصص.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائيا في العنف المدرسي بين أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائيا في العنف المدرسي بين أفراد العينة تعزى لمتغير التخصص.

ثالثا / أهداف الدراسة : تهدف الدراسة للكشف على :

لأجل تناول البحث في إطار محدد وتصوبيه في الاتجاه المضبوط ولأجل استثمار جهود الباحث وحصرها في ما هو ضروري، كان السعي لإجراء البحث الحالي إلى نحو اشتمل على مجموعة أهداف تتمثل في ما يلي:

- الكشف عن مستوى درجة الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .

- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين كل من الضغط النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .

- الكشف عن الفروق في متغير الضغط النفسي بين أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس.

- الكشف عن الفروق متغير الضغط النفسي بين أفراد العينة تعزى لمتغير التخصص.

- الكشف عن الفروق في متغير العنف المدرسي بين أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس

- الكشف عن الفروق في متغير العنف المدرسي بين أفراد العينة تعزى لمتغير التخصص

رابعا / أهمية الدراسة: تندرج الأهمية ضمن قسمين :

أ- نظري :

- تحاول الدراسة التعرف على طبيعة العلاقة بين الضغط النفسي والعنف المدرسي .

- نتائج الدراسة الحالية ستساهم في اضافة معلومة جديدة حول هذا الموضوع كظاهرة نفسية ليست مدروسة من قبل في مجتمعنا.

-إلقاء الضوء على كل من ظاهرة الضغوط النفسية والعنف المدرسي من حيث المفهوم والأسباب والنظريات المفسرة والآثار والحلول الممكنة.

ب- تطبيقي:

- نتائج الدراسة الحالية ستساهم في إضافة معلومة جديدة حول هذا الموضوع كظاهرة نفسية ليست مدروسة من قبل مجتمعنا.

- تتضح ميزة هذا البحث في كونه يتناول موضوعا حيويا أساسيا ،باعتبار دراسة العنف والضغوط تتعلق بسلوك الفرد كما يتجلى في علاقاته وتفاعلاته بالآخرين في الوسط الاجتماعي

- تأتي أهمية هذا البحث من أهمية الموضوع الذي يتصدى له خاصة أن العنف المدرسي بنسب عالية في بعض المؤسسات الجزائرية

خامسا / التعريف بمتغيرات الدارسة (اصطلاحا – إجرائيا) :

1-5 - الضغوط النفسية:

*- **اصطلاحا :** تعريف بوم (Baum1990)الضغوط النفسية هي ممارسة مشاعر يتبعها تغيرات بيوكيميائية وفسيولوجية وفكرية وسلوكية ملموسة توجه أما نحو تغيير الحدث الضاغط أو التكيف مع آثاره. **(ياغي،2006، ص 06)**

*- **إجرائيا :** هي حالة نفسية وجسدية ناتجة عن مواجهة الفرد للأحداث الحياتية المختلفة ،وهي استجابة الفرد السلبية التي تتمظهر في الشعور بالأكره أو الأسى أو الإجهاد نتيجة أحداث الحياة الضاغطة.

وهي كما تقيسه بنود استبيان متغير الضغوط النفسية الذي قام الباحث بتصميمه وإعداده في هذه الدراسة ،وتقاس الضغوط النفسية بمستوى الدرجة التي يحصل عليها المبحوث لاستجاباته عن عبارات استبيان الضغوط النفسية المعتمدة في البحث الحالي والموزعة على الأبعاد الثلاثة وهي: ضغوط الأسرة وتتمثل في الاستجابة السلبية للضغوط ذات العلاقة بالأسرة ،وضغوط المدرسة تتمثل في الاستجابة السلبية للضواغط ذات العلاقة بالمدرسة ،وضغوط المجتمع تتمثل في الاستجابة السلبية للضواغط ذات العلاقة بالمجتمع.

5-2- العنف

*- **اصطلاحا** : هو استخدام القوة المادية لإلحاق الأذى والضرر بأشخاص أو ممتلكات.

(مصلح ،1999،ص586)

*- **إجرائيا :** هو تعبير عن القوة الجسدية التي تصدر ضد النفس أو ضد أي شخص آخر بصورة معتمدة أو إرغام الفرد على إتيان هذا الفعل نتيجة لشعوره بالألم بسبب ما تعرض له من أذى.

5-3- العنف المدرسي:

*-**اصطلاحا :** يعرف "العريني" العنف المدرسي بكونه كل ما يصدر من التلاميذ من سلوك أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين ويتمثل في الاعتداء بالضرب أو السب أو إتلاف الممتلكات العامة والخاصة ويكون الفعل هو تحقيق مصلحة. **(الشهري،2009،ص14)**

إجرائيا: يقصد به التصرفات المعبر عنها بالإساءة اللفظية أو الجسدية أو إتلاف الممتلكات يقوم بها التلميذ تجاه زملائه أو الأساتذة او الإدارة المدرسية تعبيرا عن استنكاره أو رفضه للمواقف التي يعشيها.

والعنف المدرسي هو كما تقسية بنود استبيان متغير العنف المدرسي الذي قام الباحث بتصميمه وإعداده في هذه المدرسة ،ويقاس العنف المدرسي بمستوى الدرجة التي يحصل عليها المبحوث لاستجاباته عن فقرات استبيان العنف المدرسي المعتمد في البحث الحالي والموزعة على أربعة أبعاد هي : عنف موجه إلى زملائه يتعلق بالسلوكيات العنيفة تجاه الزملاء ،وعنف موجه إلى الأساتذة يتعلق بالسلوكيات العنيفة تجاه الأساتذة ،وعنف موجه الى الإدارة يتعلق بالسلوكيات العنيفة تجاه والادرايين ،وعنف موجه إلى الممتلكات يتعلق بتخريب أو إتلاف الممتلكات .

سابعا / دراسات السابقة :

7-1/ الدراسات السابقة التي تناولت الضغط النفسي :

أ) دراسات العربية :

***- دراسة جمعة سيد يوسف (1994):** والتي كانت بعنوان الفروق بين الإناث والذكور في إحراك الحياة المثيرة أو الضغط النفسي

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في إدراك الحياة وتقديرهم لها في ضوء ما تثير لهم من ضغط نفسي وأجريت الدراسة على عينة قوامها 210فردا وطبق عليهم مقياس إعادة التوافق الإجتماعي srssقائمة أحداث الحياة المثيرة إلى ضغط النفسي لصالح الإناث في 12حدثا ،وفرق واحد لصالح الذكور .ولقد كانت الأحداث السلبية أشد وقعا على الفرد وأكثر إثارة للضغط النفسي.

***- دراسة مريم العارضة1998 :** هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون في المرحلة الثانوية في محافظة نابلس لتكيف مع الضغوط النفسية التي تواجههم ،وتحديد فيما كانت فروق ذات دلالة إحصائية في الاستراتيجيات تعزى لمتغير

الجنس والمؤهل العلمي والخبرة ومكان العمل تكونت عينة الدراسة من 241معلم ومعلمة وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن استخدام المعلمين إلى إستراتيجيات التكييف مع الضغوط النفسية متوسطة وان أهم إستراتيجية هي إستراتيجية الضغط الذاتي والدينية كما بينت النتائج عدم وجود فروق في استخدام المعلمين لاستراتيجيات التكيف مع الضغوط تعزى إلى متغير الجنس أو مكان العمل أو الخبرة أو المؤهل العلمي.

(العارضة،1998،ص12)

***- دراسة البرعاوي2001:** هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين طلبة الجامعة في تقدير مصادر الضغط النفسي وعلاقتها بكل من عامل الجنس ومستوى الدراسة ونوع الدراسة ومكان الإقامة وكذلك التعرف على أكثر المواقف والأبعاد التي تشكل ضغطا عليهم وتكونت عينة الدراسة من 650 طالبا وطالبة من طلبة الجامعة الإسلامية .

توصل الباحث إلى عدة نتائج أهمها :أن مستوى الضغوط لدى الطلبة كان 53،8% بحسب الترتيب الآتي: الدراسية ،الانفعالية ،بيئة الجامعة ،الشخصية ،الصحية ،الاجتماعية ،المالية وأخيرا الأسرية وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق تقدير الطلبة لمصادر الضغوط تعزى لمتغير مستوى الدراسة ومكان الإقامة بينما لا توجد فروق تعزى لمتغير الجنس ونوع الدراسة. **(البرعاوي،2001،ص130)**

***- دراسة الحجار ودخان (2005):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الضغط النفسي ومصادره لدى طلبة الجامعة الإسلامية فضلا عن تأثير بعض المتغيرات على الضغط النفسي لدى طلبة الجامعة.

استخدم الباحثان المنهج الوصفي بلغت عينة الدراسة 541طالبا وطالبة وهي تمثل حوالي 4%من مجتمع الدراسة البالغ 15441طالبا وطالبة وقد استخدم الباحثان استبانه الضغط النفسي وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الضغط النفسي لدى الطلبة كان 62،05%كما بينت الدراسة وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغط النفسي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور أي أن مستوى الضغط النفسي لدى الطلاب أعلى منه لدى الطالبات وبينيت وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغط النفسي عدا الدراسية

وضغوط بيئة الجامعة تعزى لمتغير المستوى الجامعي لصالح المستوى الرابع ،كما بينت عدم وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغط النفسي -عدا المالية والدرجة الكلية -تعزى لمتغير الدخل الشهري . **(تنهيد ،2011،ص32،33)**

ب)دراسات الأجنبية :

***- دراسة جيمس كاندرأوغراندل (1984):** بعنوان الاهتمام الاجتماعي كمخفف لأثر ضغوط الحياة : هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين حجم ضغوط الحياة وحجم الاهتمام الاجتماعي لدى الفرد،ومعرفة العلاقة بين الاهتمام الاجتماعي وكل من القلق والاكتئاب والعدوانية لدى الذين لديهم ضغوط حالية مرتفعة أو منخفضة .

تكونت عينة الدراسة من 87طلبة علم النفس بواقع 55طالبة و32طالب حيث طبقت عليهم أدوات الدراسة وبعد عام تقريبا أعيد تطبيق الأدوات عليهم مرة أخرى باستخدام الباحث في الدراسة الأدوات التالية

مقياس الاهتمام الاجتماعي ،وهو من إعداد الباحث كاندل 1975

قائمة الاهتمام الاجتماعي من إعداد جريفر وآخرون 1973

قائمة التأثير العاطفي المتعدد من إعداد زكرمان ولوبين 1965

أهم ما توصلت إليه الدراسة :

يوجد ارتباط سالب دال إحصائيا بين الاهتمام الاجتماعي وعدد الخبرات الضاغطة.

توجد.علاقة ارتباطيه موجبة بين ضغوط الحياة من جهة وبين القلق والاكتئاب والعدوانية

خصوصا لدى ذوي الاهتمام الاجتماعي المنخفض عند لدى ذوي الاهتمام الاجتماعي المرتفع.

توجد علاقة ارتباطيه سالبة بين الأعراض النفسية القلق ،الاكتئاب ، العدوانية

أظهرت نتائج الدراسة أن الاهتمام الاجتماعي له اثر في تخفيف تأثير ضغوط الحياة وأثر في خفض إدراك ضغوط الحياة. **(رفيق عوض الله ،2001)**

***- دراسة Murray2003**: فقد هدفت إلى معرفة تأثير المواقف الضاغطة لمهنة التدريس في اختيار المعلم لاستراتيجيات التكيف مع المشكلات الصفية أجريت الدراسة على 143طالبا من طلبة محاضر المعلمين أثناء قيامهم بتطبيق برنامج التربية العلمية في المدارس ،وتوصلت الدراسة إلى أن معدل الطالب وانتماءه للتخصص وعلاقته بمدرسة هي متغيرات أساسية لاختيار استراتيجيات المعلمين التكيفية مع المشكلات ،كما أظهرت النتائج عدم وجود تأثير لمتغيرات إلى الجنس والتخصص. **(بركات، 2010، ص 12)**

7-2/ الدراسات التي تناولت العنف المدرسي :

أ / الدراسات العربية :

***- دراسة عمرو رفعت2001 :** واستهدفت هذه الدراسة بحث العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات الاجتماعية لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية ،وتمثلت متغيرات الدراسة في الجنس ،المستوى الاجتماعي،الاقتصادي ،وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

.أن الذكور أكثر عنفا من الأناث ،وان الطلاب من المستويات الاقتصادية المنخفضة أكثر عنفا من المتوسطة عن العليا.

.يتفوق التلاميذ الذكور عن الإناث في العنف الجسدي.

.وقدرة الذكور في هذه المرحلة على " العنف الكلامي" بصورة واضحة تتمثل في الشتيمة والسب والاعتراض بصوت مرتفع على المعلم وإدارة المدرسة مستغلا في ذلك القدرات البدنية وكذلك الأدوات الحادة والأسلحة البيضاء والخفيفة والعصابية.

(خميستي،2005، ص 26)

***- دراسة الزبيدي2005 :** استهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العنف المدرسي وعلاقته بجنس الطالب ومرحلته الدراسية ونوع المدرسة ،وضمت عينة 162طالبا وطالبة من المدارس الحكومية والخاصة في الأردن ،موزعين بالتساوي بين الذكور والإناث ،وأظهرت نتائج الدراسة أن العلاقة بين العنف المدرسي يمارس في المدارس الحكومية أكثر مما في المدارس الخاصة ،أما علاقة العنف المدرسي بالجنس فقد كانت سالبة ،وغير دالة إحصائية مما يدل على أن ممارسة العنف عند الإناث كان أعلى مما هو عند الذكور .

(خميستي ،2005،ص27)

***- دراسة بن دريدي (2007):** هدفت هذه الدراسة إلى تحديد حجم انتشار ظاهرة العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية والعوامل السيسولوجية المؤدية للعنف المدرسي وتعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي في حين تم اختيار عينة البحث بالأسلوب العشوائي المنتظم حيث اشتملت ثلاث مستويات دراسية الأولى الثاني الثالثة وبلغ حجم العينة 180تلميذ بثانويتي سوق أهراس وقد تم استخدام الملاحظة والمقابلة الاستمارة كأداة لجمع البيانات أسفرت نتائج الدارسة عن وجود العنف اللفظي والمادي والى أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية السلبية تؤدي إلى عنف التلاميذ وكذلك المحيط السلبي يسهل قيام التلاميذ بسلوكيات العنف وان هناك ميل للتلاميذ تمثل إيجابي للتلاميذ للعنف في الثانوية.

(بن دريدي2007،ص03)

***- دراسة المرشد ونصار (2018) :** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم حيث بلغت العينة حوالي (200) مدرس ومدرسة من مدارس المرحلة المتوسطة من المدراس المرحلة المتوسطة ،واستخدام الباحث مقياس العنف المدرسي من إعداد الباحثتان ويتكون من (30) فقرة ،و وأضحت النتائج ارتفاع مستوى العنف لدى مرحلة المتوسطة ، كما توجد فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير الجنس (ذكور /إناث) وكانت اتجاه عينة الذكور . **(جزاء،د،س،07)**

ب/ دراسات الأجنبية :

*- **دراسة Sadowski&Al (1982):** في دراستهما على عينة من طلاب الجامعة من الجنسين باستخدام استبيان "باص" و " دوركي" Buss&Durkee للعدوان والعدوانية ،أن الذكور يتميزون بالعدوان أو العدوانية مقارنة بالإناث. **(خميسيتي،20،2014)**

*- **دراسة (knox1996):** هدفت الدراسة لمعرفة اثر المناخ المدرسي على العنف التلاميذ ،وقد أجريت الدراسة على (400) تلميذ بالمدارس الثانوية ،وقد أظهرت نتائج الدراسة أن معظم إعمال العنف الطلابي بالمدارس ناتجة على المناخ المدرسي السيئ الذي ينعكس بصورة سلبية على التلاميذ داخل وخارج المدرسة .

ولهذا فقد أوصت هذه المدرسة بالعمل على تعديل البيئية المدرسية وما تتضمنها من برامج وأنشطة لتحقيق السلوك الايجابي للتلاميذ.

ج/ دراسات السابقة المشابهة التي تناولت العنف المدرسي و الضغط النفسي :

*- **دراسة خليفة وآخرون 1996:** هدفت هذه الدراسة إلى استطلاع أراء الطلبة في المرحلة الثانوية من الصف الأولى إلى الصف الثالث بقسمية حول العوامل الكامنة وراء ظاهرة العنف ،تحديد الأسباب التي تدفعها للميل حول النزعة العدوانية على المستوى الذاتي والبيئي ،ولقد تم تصميم استمارة تضمنت المجلات الذاتية ،الأسرية ،الثقافية، الإعلامية ،التي ترتبط بالعوامل التي تبعث إلى السلوك الانفعالي العنيف ،ووجدت عينة مقصودة من الطلاب الذكور في الصفوف الأولى ثانوي بالكويت ،حيث بلغ عدد أفرادها `116طالبا ،توصلت الدراسة إلى نتائج التالية : نسبة الذين يشعرون بالملل والرغبة بالمشاجرة مع الآخرين جاءت عالية بشكل واضح عند فئة العمر 18سنة ،في حين تنخفض عند السن 21سنة ،وجود علاقة عكسية بين الاستقرار الاجتماعي ومستوى العنف. **(قويلي،2013،ص23)**

*- **دراسة جوتلب (1999):** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الضغط النفسي وتقدير الذات لدى المراهقين على عينة مؤلفة من 450مراهق ومراهقة في ولاية اريزونا الأمريكية تراوحت أعمارهم ما بين 14-17سنة ،واستخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون والاختبار التائي العينتين المستقلتين ومعادلة ألفا كرونباخ ،وتبين من نتائج الدراسة أن هناك

ارتباط له دلالة إيجابية بين الضغط النفسي لدى المراهقين وبين تقدير الذات لديهم فالطلبة الذين كان لديهم ضغط نفسي مرتفع أظهرو ا تقدير متدني لدواتهم. **(حسين ،2012،ص17)**

***- دراسة مسعودة (2010) :** تأثير العنف المدرسي على التوافق الدراسي للأبناء المراهقين ،هدفت الدراسة على التعرف على العنف المدرسي وتأثيره على التوافق الدراسي لدى عينة مكونه من 120تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة قصديه من بين تلاميذ وتلميذات في بعض المدراس الجزائرية وتتراوح أعمارهم بين 14-18سنة ،مقسمة إلى مجموعتين 60تلميذ ويتميزون بالهدوء والأدب و60باثارة الفوضى والعنف ،وطبق على العينة اختبار بونجمان للتوافق الدراسي من إعداد حسن عبد العزيز البريني وقد كان من أهم النتائج :وجود تأثير دال إحصائيا للعنف المدرسي على الجد والاجتهاد لظى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ، وجود تأثير دال إحصائيا للعنف المدرسي على الاذعان لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ،وجود تأثير دال إحصائيا للعنف المدرسي على العلاقة بالمدرس. **(حمدي،2013،ص36)**

د / التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال الدراسات السابقة تم استنتاج ما يلي :

اغلب الدراسات التي تناولت الضغط النفسي عند تلاميذ الثانوية وقد أجمعت هذه الدراسات إلى معرفة العوامل الضغط النفسي خاصة في المجال الأكاديمي وعلاقتها بكل من الجنس والمستوى الدراسي والتخصص

ومن كل الدراسات التي تناولناها توجد دراسة البرعاوي (2001) اختصت في دراسة الضغط النفسي وعلاقتها بكل من الجنس ومستوى الدراسة ونوع الدراسة .

وتم استخدام المنهج الوصفي في معظم الدراسات التي استعملت في هذا البحث

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة المتعلقة بالعنف المدرسي نذكر منها دراسة **(دراسة عمرو رفعت2001)**

واستهدفت هذه الدراسة بحث العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات الاجتماعية لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية ،وتمثلت متغيرات الدراسة في الجنس ،المستوى الاجتماعي ،الاقتصادي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

.أن الذكور أكثر عنفا من الإناث ،وان الطلاب من المستويات الاقتصادية المنخفضة أكثر عنفا من المتوسطة عن العليا.

.يتفوق التلاميذ الذكور عن الإناث في العنف الجسدي.

الفصل الثاني
الضغط النفسي

*- تمهيـــــــــد

1- تعريف الضغط النفسي

2- المصطلحات المرتبطة بالضغط النفسي

3- أنواع الضغط النفسي

4- مصادر الضغط النفسي

5- أعراض الضغط النفسي

6- أسباب الضغط النفسي

7- النظريات المفسرة الضغط النفسي

8- آثار الضغط النفسي

9- الخلاصة

تمهيد :

أن الإنسان في حياته المعاصرة هذه يتعرض إلى العديد من المواقف والمشكلات المتمثلة في النواحي الاجتماعية و الأكاديمية والتي تتباين في درجة طبيعتها مما تجعل الإنسان مهددا بالخطر النفسي لنقص مهارات الفرد في التعامل معها ومواجهتها كما تقوم على تغير سلوكه ونشاطه وعلاقاته مع الآخرين فقد اعتكف الكثير من العلماء على دراسة هذه الضغوط وتصنيفها وتبويبها حسب النوع وشدة التأثير وكيفية التعايش معها ،فأبدعوا لنا مقاييس واختبارات تحاول التخفيف على النفس البشرية أعباء الحياة وخلق مجالات الإبداع والتفكير والنهوض بهذا الإنسان إلى ما هو أفضل .

1- مفهوم الضغط النفسي:

يعرف الباحثون في علم النفس الضغط النفسي بعدة تعريفات وكل تعريف ينطلق من أساس محدد و واضح فبعض التعريفات ينطلق من المثير المحدث للإثارة والبعض الآخر ينطلق من الاستجابة الصادرة إزاء المثير ،والبعض الآخر من التعريفات يجمع بين المثير والاستجابة بالإضافة الى متغيرات وسيطة قد لا تكون واضحة .لقد ورد في معجم علم النفس والتحليل النفسي أن الضغوط النفسية تعني :

وجود عوامل خارجية ضاغطة على الفرد أو على جزء منه وبدرجة توجد لديه إحساسا بالتوتر ،أو تشويها في تكامل شخصيته ،وحينما تزداد حدة هذه الضغوط فإن ذلك يفقد الفرد قدرته على التوازن ويغير نمط سلوكه عما هو عليه إلى نمط جديد.

(العنزي: 2004،ص14،15)

والشعور بالضغوط النفسية والمعاناة منها كانت دائما وما تزال عملية تتألف من مرحلتين . أولا الحاجة إلى شيء ما يكون هو الدافع أو المحرك الرئيسي لشعورك بالتوتر والضغوط ،ثم تأتي بعد ذلك الحاجة إلى إدراك الدور الذي يلعبه ذلك الشيء في تحفيز وإثارة شعورك ومعاناتك من تلك الضغوط . **(كويك والحداد :2003،ص10)**

يشير (**طه عبد العظيم حسين**) في معجم الوجيز إلى الأصل اللغوي لكلمة "ضغط" هو "ضغطه" "ضغطا" أي عصره وزحمه ،والضغط في الطب هو ضغط الدم الذي يحدثه تيار الدم على جدران الأوعية الدموية ،أما في الهندسة فهو القوة الدافعة على وحدة المساحات في الاتجاه العمودي عليها . **(حسين:2006،ص19)**

ويعرف(**لازورس 1966**)على وجود تداخل بين مفهوم الضغط النفسي ،والقلق الذي يعتبر كنتاج لضغط النفسي ،إذ أن هناك علاقة ثنائية بين الفرد والبيئة ،وهذه العلاقة متبادلة في كلتا الحالتين ،ويؤكد أن الضغط النفسي نتاج لعملية تقييم المواقف المهددة والتي يتميز بها الفرد عن الأخر .

وقدم (**سيلي 1976**) أعمالا لتوضيح مفهوم الضغط النفسي ،ونتيجة لتجاربه حول آثار الضغوط النفسية فسيولوجيا ،لاحظ أن تعرض العضوية للضغوط غير محدد بمصدر ،مما يؤدي إلى الاختراق النفسين ويؤكد سيلي أن الشخص القلق الذي يفقد احترام الذات أكثر عرضة للضغط النفسي من الشخصية الاستقلالية . **(أبو ندى:2015، ص11)**

تعريف(**كوكس ومكاوي**) ويعرفانه بأنه ظاهرة تنشأ من مقاربة الشخص للمتطلبات التي تطلب منه وقدرته على مواجهة هذه المتطلبات ،وعندما يحدث اختلال أو عدم التوازن في الآليات الدفاعية الهامة لدى الشخص وعدم التحكم فيها أي الاستسلام لأمر الواقع ،يحدث ضغطا وتظهر الاستجابات الخاصة به وتدل ومحاولات الشخص لمواجهة الضغط في كلتا الناحتين النفسية الفيزيولوجية المتضمنة حيل سيكولوجية ووجدانية على حضور الضغط .
(غويني ،زوابلية:2017، ص17.18)

تعريف (**عثمان 2002**)عملية تعارض تفسد على الفرد سعادته وصحته النفسية البدنية وتحدث عندما يطالب الفرد بأداء يفوق إمكانياته العادية .

تعريف(**جودة .2005**) بأنه ظاهرة نفسية وفسيولوجية ناجمة عن المواقف الضاغطة والمؤثرة والتي تهدد حاجات الفرد ووجوده وتتطلب نوعا من إعادة التوافق عبر التغيرات جسمية ونفسية وسلوكية . **(أبو يوسف: 2014، ص53.-54)**

ويشير(**ميكانك 1978**) إلى الضغوط على أنها "مجموعة الاستجابات التي تعبر عن حالة الضيق لدى الفرد في موقف معين " **(عبد الرحيم :2001 ،ص19)**

2- المصطلحات المرتبطة بالضغط النفسي :

هناك عدد من المفاهيم من المهم أن نشير إليها حتى يبرز الاختلاف بين الضغوط وغيرها من المفاهيم الأخرى على النحو التالي :

2-1 -الضواغط :

يشير مفهوم الضواغط إلى العوامل أو المثيرات التي تستثير استجابة الضغط لدى الكائن العضوي وتحدث تغيرات في الجانب الجسمي أو النفسي لديه وهذه التغيرات تسمى باستجابة الضغط ،ويركز بعض الباحثين في تعريف وتصنيف الضواغط على خصائصها المختلفة مثل مدى تكرار حدوثها والشدة والمدة والقدرة على التنبؤ بها أي وقت ظهرها .

(حسين: 2006،ص30)

2-2- الاحتراق النفسي :

يشير مفهوم احتراق إلى حالة من الإنهاك العقلي ولانفعالي والجسمي الذي تعتري الفرد والتي تنشأ نتيجة لتعرضه المستمر للضغوط ويعكس مفهوم الاحتراق عدم الرضا عن العمل لدى الفرد وعن الظروف المهنية ولاجتماعية التي يعيشها فالشخص الذي يعاني احتراق لا تكون لديه مشاعر ايجابية أو تفهم عطوف من الآخرين ويعايش مجموعة من الآثار السلبية منها التعب والإجهاد والشعور بالعجز وانعدام الحلية وفقدان الاهتمام بالآخرين والسخرية من الذين يعمل معهم وانخفاض مفهوم الذات .

2-3- الاجتهاد :

يشير هذا المصطلح إلى نتائج التعرض إلى الضغوط على مدى الطويل والتي يعانيها الفرد والتي تعبر عن ذاتها بالشعور بالإعياء والإنهاك ويعبر عنها الفرد بصفات مثل خائف وقلق ومكتئب ومتوتر وتعبر عن نفسها في صورة أعراض جسمية ونفسية مثل اضطراب

الوجدان والمعارف وأعراض سلوكية مثل زيادة في تدخين السجائر وتناول الكحوليات واضطرابات الأكل والعنف . **(حسين: 2006،ص27)**

2-4- الصراع :

مفهوم يشير إلى حالة من التوتر الداخلي التي تحاول بين الفرد وبين استمراره في سلوك المؤدي إلى تحقيق الهدف يشير هذا المصطلح إلى نتائج التعرض إلى الضغوط على مدى الطويل والتي يعانيها الفرد والتي تعبر عن ذاتها بالشعور بالإعياء والإنهاك ويعبر عنها الفرد بصفات مثل خائف وقلق ومكتئب ومتوتر وتعبر عن نفسها في صورة أعراض جسمية ونفسية مثل اضطراب الوجدان والمعارف وأعراض سلوكية مثل زيادة في تدخين السجائر وتناول الكحوليات واضطرابات الأكل والعنف . **(المرجع نفسه،ص27)**

3- أنواع الضغط النفسي:

يصنف كاجان الضغوط إلى :

أ/ الضغوط المفاجئة أو العنيفة : وتشمل الأحداث المفاجئة وهي ضغوط عنيفة وتحدث فجأة وتؤثر على كثير من الأشخاص في وقت واحد ،وتعتبر الكوارث الطبيعية مثل الإعصار والزلازل و سقوط الطائرات ،وهذه الإحداث تؤثر على مئات من الشعوب والضغط الناتج عن تلك الأحداث هو ضغط عام .

ب/ الضغوط الشخصية : وتشمل أحداث الحياة الرئيسية مثل وفاة شخص عزيز أو فقد وظيفة وغير ذلك مما يهدد بالمرض

ج : الضغوط البيئية والاجتماعية :وتشمل المشاكل التي يصادفها المرء في الحياة اليومية مثل الانتظار والوقوف في طابور طويل في بنك أو الازدحام في المرور وهذه تختلف شدتها من وقت لأخر ومن شخص الأخر . **(حنفي ،2002،ص48)**

4- مصادر الضغط النفسي :

يجد المستعرض لدراسات والبحوث التي أجراها الباحثون لمعرفة مصادر الضغوط تعددا واختلافا وتداخلا في مصادر الضغوط ،ويرجع ذلك الى اختلاف الأطر التي ينطلق منها الباحثين والى الجوانب التي تم التركيز عليها عند تناول هذه الضغوط ،حيث نجد أنه من يرى أن من يعرف الضغوط على أنها مثيرات يرى أن مصادر الضغوط عبارة عن مثيرات ،ومن يعرف الضغوط عمى أنها استجابة يرى أن مصادر الضغوط عبارة عن استجابات .

(أبو ندى: 2015، ص 14-15)

يعرف **"بنز"** مصادر الضغوط على أنها "المواقف الداخلية والخارجية التي تسبب للفرد الشعور بالتوتر والضيق وعدم الارتياح بناء على التقييم الذاتي للفرد ،أو أنها المواقف أو الظروف التي يدركها الفرد على أنها تمثل خطرا على جسده وعلى نفسه أو تهديدا لكيانه "

(العبدلي: 2012 ،ص37)

وقد اهتم العديد من الباحثين بتصنيف مصادر الضغوط ومن بينهم :

"هانز سيلي " الذي أبرز مصادر الضغط على النحو التالي :

4-1- العوامل الجسدية : القلق ،الإنهاك النفسي ،المخاوف بأنواعها ،الوحدة ،الإرهاق الفكري ،الأخطار التي تهدد الحياة ...

4-2- العوامل الاجتماعية : المشاكل المهنية ،الظروف الحياتية والمعشية الصعبة ،الخلافات العائلية ،الصعوبات العلاقات الاجتماعية العزلة الاجتماعية ..... **(نابلسي: 1992،ص25)**

وحدد(**ملير 1979**) مصدرين أساسين للضغوط هما :

4-3- الضغوط الداخلية : وهي نابعة من المعتقدات والأفكار الخاطئة مثال ذلك افتراضات معلم بضرورة معرفته لكل الإجابات ونماذج السلوك المثالي في كل وقت ،وهذه افتراضات غير واقعية ويجب أن يعرف المعلم التربوي أنه إنسان ليس كاملا ،فهو يشعر ويقابله حاجات

متعددة ومشاكله اليومية كثيرة ومحاولة أن يعيش فوق مستوى قدراته الشخصية يؤدي حتما الى الضغوط. **(أبو يوسف : 2014، ص55)**

4-4- الضغوط الخارجية : وهي المواقف المسببة للضغط مثل الصراع بين العادات والتقاليد التي يتمسك بها الفرد وبين الواقع . **(عبد المنعم : 2006، ص60)**

يرى هارون الرشيدي أن مصادر الضغوط النفسية متنوعة وتظهر في بيئات مختلفة على النحو التالي :

4-5- الضغوط البيئية : وتكون في الوسط الذي يعيش فيه الناس من غلاف جوي ،ودرجة حرارة ،وطبيعة التضاريس ،البرودة ، الكوارث الطبيعية ،الضغوطات ،السكن والمساكن والتلوث

4-6-الضغوط السياسية : تنشأ الضغوط السياسية من ظروف متعددة منها : عدم الرضا عن الحكم ،والصراعات السياسية ،والصراعات الحزينة ،ويكون تعريف الضغط هنا أنه عدم الرضا والشعور بالوطأة الناتج عن عدم القدرة على التكيف مع الأوضاع السياسية القائمة . **(الرشيدي : 1999، ص4-7)**

4-7-الضغوط الاجتماعية : والمتمثل في أحداث الحياة في عصرنا هذا تغيرت ظروف الحياة بحيث زادت حاجات الأفراد ومتطلباتهم تشمل ظروف الحياة والتغيرات الفيزيقية كتغير المناخ .... الخ وتضم كذلك التغيرات الاجتماعية كتغير الأدوار الاجتماعية مثل الزواج والطلاق وميلاد طفل جديد ووفاة شخص مقرب . **(بو فاتح : 2005، ص48)**

4-8- المشكلات الاقتصادية : وذلك بان الأفراد الذين يعانون الضغوط النفسية هم الأفراد الذين يعيشون مستوى اقتصادي اجتماعي منخفض ،ويعيشون في منطقة مزدحمة بالسكان ،وان هؤلاء يعيشون اضطرابات أسرية ويعانون من ارتفاع معدل الإصابة بالأمراض

النفسية والجسمية . **(العنزي : 2004، ص22)**

4-9- الضغوط الشخصية : كانخفاض تقدير الذات ومستوى الطموح وتصلب الرأي وصعوبة اتخاذ القرار .

4-10- المشكلات الدراسية : وهي تتعلق بظروف الدراسة مثل صعوبة التعامل من الزملاء والمعلمين وصعوبة التحصيل الدارسي وضعف القدرة على التركيز وعدم القدرة على أداء الواجبات المنزلية والفشل في الامتحانات . **(أبو دلو: 2009، ص177)**

كما حدد(**لازروس وآخرون 1985**) مصادر الضغوط النفسية بأنها تعود إلى مجموعة من المشاكل تتمثل في :

4-12- المشاكل الصحية : الناتجة عن الأمراض العضوية والتأثيرات الدوائية والقلق من العلاج

4-13- مشكلة الوقت : المسؤوليات المتعددة والسعي لإنجاز أمور أكثر من الوقت وقلة الوقت المتاح.

4-14- مشاكل شخصية : منها الخوف والوحدة وعدم المواجهة .

4-15- الضغوط البيئية : مثل المشكلات الاجتماعية والأخلاقية والضجيج .

4-16- مشاكل العمل : مثل عدم الرضا الوظيفي ،وانخفاض الرواتب ،وانخفاض الدافعية للعمل ،والعلاقات مع الزملاء . **(ياغي : 2006، ص25-26)**

5- أعراض الضغط النفسي:

يعتبر الضغط عبارة رد فعل للمصادر المختلفة ،وان التعرض المفرط لضغط ينجم عنه التوازنات هرمونية ،يمكن أن تحدث تشكليه من الأعراض في جميع الجوانب الشخصية للفرد وقيما يلي نتعرف على أهمها :

5-1- الأعراض العقلية :

- فقدان التركيز
- انحطاط في قوة الذاكرة
- صعوبة في اتخاذ القرارات
- التشويش (الفوضى) الإنهاك
- الانحراف عن الوضع
- نوبات هلع **(شيخاني: 2003، ص19)**

5-2- الأعراض الفكرية :

- تراجع في القدرة على التركيز والتعليم .
- ضعف في الذاكرة وعجز عن التذكر والاستيعاب .
- تردد سلوكيات غريبة .
- صعوبة في انجاز المهام وعدم الإصغاء . **(الرشيدي : 1999، ص35)**

5-3 - الأعراض الانفعالية :

- قلق وغم وكذا الذعر المرضي من شيء معين .
- نوبات الهلع والإحساس بالتعرض للاضطهاد .
- العدائية وتقلب المزاج.
- نوبات البكاء والكوابيس والشعور بالوحدة .
- القلق المفرط وفقدان الحس بالفكاهة. **(عسكر : 2009، ص5)**

5-4- الأعراض السلوكية :

يتوقف سلوك الشخص الذي يواجه موقفا ضاغطا على مستوى الضغط الذي يمر به :

*- **الضغط الخفيف :** ينشط ويقوي سلوكيات بيولوجية مهمة مثل الأكل ،العدوان والسلوك الجنسي ،وهو يجعل الفرد أكثر حذرا ويقظة، ولكن عدم حل الضغط الخفيف قد ينتج عنه سلوكيات غير تكيفيه مثل سرعة الغضب.

*- **الضغط المتوسط :** يسبب اضطراب السلوك ،خاصة عندما يتطلب الفعل مهارة وتنسيق وقد يؤدي الضغط المستمر إلى زيادة العنوان وتكرار سلوكيات نمطية ،مما قد تؤدي إلى عدم التكيف.

*- **الضغط الحاد** : يمنع السلوك وقد يؤدي إلى الجمود الحركي الذي يفسر بكونه استجابة دفاعية ضد لموقف ،وهكذا فحين يتجاوز الضغط المستويات العادية تظهر ردود الفعل سلوكية عديدة : قلق ،عدوانية ،ملل .....الخ. **(إسماعيل : 2004 ،ص97،98)**

5-5- الأعراض الجسمية :

الأعراض الجسمية التي يمكن أن تحدثها الضغوط النفسية : خفقان القلب ،انقطاع الأنفاس ،التململ الخلجات العصبية ،التهاب القولون ،الصداع النصفي ،جفاف الفم ،تصبب ،العرق ،الدوار ،الإرهاق ،ازدياد الحاجة للتبول ،مشاكل في النوم ،مشاكل جنسية ،الصداع ،والشقيقة، ارتفاع الضغط ،ارق إنهاك مزمن، التهابات جلدية ،اضطرابات في الحياة الجنسية ،ألم الظهر والرقبة ،زيادة التعرض للحوادث ،تغير في الشهية ،إمساك ،إسهال ،الم المعدة ،والغثيان ،ازدياد الحساسية للضوضاء ،الحساسية تجاه الأضواء المبهرة ،تذبذب في مستويات السكر بالدم ،الم في الظهر مستمر وقاس . **(خميستي: 2005، ص52)**

5-6- الأعراض العاطفية :

٠نوبات الاكتئاب

- نفاذ الصبر وحدة الطبع

- نوبات غضب شديدة

- فساد في العادات والأحوال كالنظافة المفضلة إلى الصحة والمظهر .

6- النظريات والنماذج المفسرة لضغط النفسي:

اختلفت النظريات التي اهتمت بدراسة الضغوط لاختلاف الأطر النظرية التي تبنتها والوحدة التفسيرية التي اتخذت منها أساس لهذا الإطار كما اختلفت هذه النظريات فيما بينها بناء على ذلك من حيث مسلمات كل منها ،ويعرض لها الباحث كالتالي:

6-1- نظرية هانز سيلي : يعتقد أن ردود فعل الفرد للإحداث الضاغطة تتبع نمطا متسعا أطلق عليه هانز سيلي زميله أعراض التكيف العام الذي يتكون من ثلاث مراحل :

أ/ استجابة الإنذار : وهي تبدأ بوجود صدمة يتعرض لها الفرد وتكون مقاومته فيها منخفضة يتلوها صورة صدمة .مضادة حيث تصبح ميكانيزمات الدفاع الفسيولوجية الداخلية نشطة ويمكن أن تكون زيادة النشاط ملحوظة في هذه المرحلة .

ب/ مرحلة المقاومة : وهي مرحلة التكيف لأقصى درجة ،حيث يتمكن الفرد من العودة الى حالة التوازن ،ولكنه إذا طال أمد بقاء الموقف الضاغط على الفرد فأن ميكانيزمات الدفاع لا تستطيع المواصلة وتتوقف ويلي ذلك انتقال الفرد إلى المرحلة الثالثة .

ج/ مرحلة الإنهاك : حيث يصبح الفرد عاجز عن التكيف والاستمرار في المقاومة وهنا تنهار الدفاعات الهرمونية والتعرض الزائد للضغوط يؤدي إلى تفكيك الكائن الحي إلى الدرجة التي قد ينتج عنها الموت . **(تعيلب : 2016، ص53-54)**

6-2- نظرية هنري موراي :

يعتبر **"موراي"** أن مفهوم الحاجة ومفهوم الضغط مفهومان أساسيان على اعتبار أن مفهوم الحاجة يمثل المحددات الجوهرية للسلوك ومفهوم الضغط يمثل المحددات المؤثرة

والجوهرية للسلوك في البيئية ويعرف الضغط بأنه صفة لموضوع بيئي أو لشخص تفوق جهود الفرد للوصول إلى هدف معين. **(عثمان :2001، ص100)**

ويميز "موراي" بين نوعين من الضغوط هما :

*- **ضغط بيتا:** وهو يشير إلى دلالة الموضوعات البيئية والأشخاص كما يدركها الفرد .

*- **ضغط ألفا:** ويشير إلى خصائص الموضوعات ودلالتها كما هي ويوضح أن سلوك الفرد يرتبط بالنوع الأول ويؤكد على أن الفرد بخبرته يصل إلى ربط موضوعات معينه بحاجة يعينها،ويطلق على هذا تكامل الحاجة أما عندما يحدث التفاعل بين الموقف الحافز والحاجة الناشطة فهذا ما يعبر عنه مفهوم ألفا. **(الطريري :1994، ص72)**

وإذا كان العلماء الآخرون قد اقتصروا على التفسير النظري لموضوع الضغط فان موراي قد أضاف إلى ذلك قائمة للضغط اشتملت على :

ضغط نقص التأثير الأسري ،ضغط الأخطار والكوارث ،ضغط النقص والضياع ،ضغط العدوان ،ضغط النبذ وعدم الاهتمام والاحتقار ،ضغط الانتماء والصداقة ،ضغط الجنس ،ضغط العطف من الأخر ،ضغط العطف على الآخرين ،ضغط الخداع والمراوغة ،ضغط الخصوم والأقران المتنافسين ،ضغط السيطرة والقهر والمنع. **(تعيلب:2016،،ص55-56)**

6-3- نظرية سبيلبر جر: يعتبر فهم نظرية **" سبيلر جر"** في القلق مقدمة ضرورية لفهم نظريته في الضغوط ،فلقد أقام نظريته في القلق على أساس التميز بين نوعين من القلق هما : قلق الحالة ،وقلق السمة ويشير كذلك إلى أن للقلق شقين يشملان ما يشار إليه أنه سمة القلق العصابي والقلق المزمن .

وسمة القلق استعداد طبيعي أو اتجاه سلوكي يجعل القلق يعتمد بصورة أسياسية على الخبرة الماضية ،بينما حالة القلق موقفية وتعتمد. بصورة أسياسية ومباشرة على الظروف الضاغطة **" سبيلرجر"** في نظريته للضغوط يربط بين قلق الحالة و الضغط ويعتبر أن الضغط الناتج عن ضاغط معين مسببا لحالة القلق وما يشتبه في علاقة قلق الحالة بالضغط

يستبعده عن حالة قلق السمة أو القلق العصابي الناتج عن الخبرة السابقة بالضغط حيث أن الفرد يكون من سمات شخصية القلق أصلا.

وفي الإطار المرجعي لنظريته بتحديد طبيعة الظروف البيئية المحيطة والتي تكون ضاغطة ،ويميز بين الحالات القلق الناتجة عنها العلاقة وبين مكانزيمات الدفاع التي تساعد على تجنب تلك النواحي الضاغطة وتخفف الضغط (كبت ،إنكار، إسقاط) أو يستدعي سلوك التجنب الذي يسمح بالهرب من الموقف الضاغط .

كما نجد **"سبيلبر جر"** يساوي بين المفهومين (الضغط ،القلق) وذلك لان الضغط النفسي وقلق الحالة يوضحان بين خصائص القلق كرد فعل انفعالي والمثيرات التي تستدعي هذه الضغوط فالقلق كعملية انفعالية تشير إلى تتابع الاستجابات المعرفية السلوكية التي تحدث كرد فعل بشكل ما من الضغط .

وتبدأ هذه العملية بواسطة مثير خارجي ضاغط ،بين مفهوم الضغط ومفهوم التهديد ،فكلمة الضغط تشير على الاختلافات في الظروف والأحوال البيئية التي تتسم بدرجة ما من الخطر الموضوعي. **(الرشيدي : 1999، ص54)**

6-4- نظرية التقدير المعرفي :

قدم هذه النظرية لازاروس وقد نشأت هذه النظرية نتيجة للاهتمام الكبير بعملية الإدراك والعلاج الحسي والإدراكي ،والتقدير المعرفي هو مفهوم أساسي يعتمد على طبيعة الفرد ،حيث أن تقدير كم التهديد ليس مجرد أدارك مبسط للعناصر المكونة للموقف ،ولكنه رابطة بين البيئية المحيطة بالفرد وخبراته الشخصية مع الضغوط وبذلك يستطيع الفرد تفسير الموقف ،ويعتمد تقييم الفرد للمواقف على عدة عوامل منها : العوامل الشخصية والعوامل الخارجية الخاصة بالبيئية الاجتماعية ،والعوامل المتصلة بالموقف نفسه ،وتعرف نظرية التقدير المعرفي الضغوط بأنها تنشا عندما يوجد تناقص بين متطلبات الشخصية للفرد ويؤدي ذلك إلى تقييم التهديد وإدراكه.

*- **نموذج كوبر:** يوضح أسباب وتأثير الضغوط على الفرد ،ويذعر **" كوبر"** أن بيئية الفرد تعتبر مصدرا للضغوط مما يؤدي إلى وجود تهديد لحاجات الفرد ،ويتكل خطرا يهدد الفرد وأهدافه في الحياة فيشعر بحالة الضغط.

*- **نموذج شوارتز:** نموذج سلوكيا بيولوجيا يشرح من خلاله تأثير العوامل النفسية على الصحة والمرض حيث يرى أن البيئة تضع مطالبا على الفرد فيختار الجهاز العصبي الوظائف الضرورية لمواجهة هذه المطالب (الضغوط) بناء على طبيعتها حيث تظهر استجابات جسمية محددة نتيجة استشارتها بينما تكف استجابات أخرى.

(الصبان : 2003، ص49)

7 -أسباب الضغط النفسي :

إن مسببات الضغط بصفة عامة يمكن تصنيفها إلى مسببات داخلية تتعلق بوظائف الأعضاء أو داخلية نفسية كالطبيعة الشخصية للفرد ومسببات خارجية إذ أن ما يسبب الضغط يختلف من شخص لأخر .

7-1- الأسباب النفسية : وتتمثل في الإحباطات والصراعات اللاشعورية داخل شخصية الفرد ،ونقص تقدير الذات ،كما أن القلق والاكتئاب يعتبر من مصادر الضغط .

(حسين :2006، ص39)

أ- الإحباط : يشعر الفرد بالإحباط عند وجود عائق يمنعه من تحقيق هدفه وفي الغالب يتجسد رد الفعل في انفعال الغضب ومن الطبيعي أن يصحب ذلك إفراز الهرمونات التي ترتبط بالمواقف الضاغطة . **(الصبان :2003، ص57)**

ب - الصراع : هو تعارض بين واقعين أو نزعتين بحيث يحبذ كل جزء من الشخصية واحد منها يقع صراع بين أجزاء الشخصية أو مكوناتها أو أجهزتها مما يسبب للشخصية الحيرة والارتباك والتوتر في انجازها ويمكن يقع هذا الصراع على المستوى الشعوري عندما يكون الدفعات أو النزعات شعوري ،كما يمكن أن يقع هذا الصراع على المستوى اللاشعوري في الشخصية ،وتنشأ الصراعات في مواقف حين يتنافسان هدفان أو حاجتان أو نوعان من أنواع

العمل ولهما نفس قوة التأثير تقريبا ويسببان في الكائن العضوي شعور بالانجذاب نحو مهمتين مختلفين مما يترتب عليه شعور لارتياح. **(خميستي ، 2005،ص58)**

ج/ التهديد : هو توقع حدوث ضرر قد يصيب الشخص أو وقوع أمر غير مرغوب فيه، وكلما ازداد مستوى التوقع ارتفع مستوى الشعور بالتهديد.

ويفرق العلماء بين التهديد والإحباط حيث الأول يمثل توقعات ينتظر حدوثها رغم أنها لم تحدث بعد، والثاني فهو نتيجة أحداث قد وقعت بالفعل ،ويمكن للشخص في حالة شعوره بالتهديد محاولة اتخاذ إجراءات وقائية لتفادي حدوث ما يخشاه ،وأما في حالة الإحباط فيكون الأمر قد وقع ولا يمكن تداركه وبذلك فالإجراءات الوقائية لا تجدي نفعا.

(الشاذلي :2001، ص79)

د/ القلق : يعتبر من الجوانب الهامة التي تشكل بعض مكونات الضغوط النفسية فيمكن تعرف على وجود القلق من متابعة أسبابه ومظاهره ونتائجه وذلك عن طريق ملاحظة سلوك الشخص وهناك أعراض دالة على القلق مثل اضطراب الكلام ،المظاهر العامة للسلوك الحركي مثل الرعشة أو النوبات العصيبة ،ارتفاع ضغط الدم وغيرها .

(كروم :2005، ص58)

7-2-الأسباب الأكاديمية :

وتتمثل في صعوبة المناهج وعدم مراعاتها لمبدأ الفردية بين التلاميذ إلى جانب طرائق التدريس التقليدية وكذا نظم الامتحانات والتقويم . **(الغرير وآخرون : 2009، ص31)**

7-3- الأسباب الاجتماعية :

وهي الخلافات الأسرية ،كالطلاق أو فقدان أحد أفراد العائلة ،أو الصراعات الاجتماعية بين الأفراد. **(عبد المنعم :2006، ص60)**

7-3-الأسباب البيئية :

يمكن أن تكون سببا من أسباب حدوث الضغط مثل : الغلاف الجوي ،درجة الحرارة ،والبرودة ،الضجيج والأضواء ،كما يمكن أن تكون الأماكن الضيقة عاملا من عوامل حدوث الضغط النفسي. **(شيخاني: 2003، ص26)**

7-4- الأسباب الثقافية :

وهي الانفتاح على الثقافات الهدامة ،دون مراعاة الأطر الثقافية والاجتماعية القائمة في المجتمع ،كما يمكن أن يكون سوء التكيف مع السياق الثقافي الجديد ،مصدرا لحدوث الضغط ،كصعوبة التأقلم مع اللغة ،العادات والتقاليد. **(الغرير وآخرون :2009، ص31)**

8- آثار الضغط النفسي:

إن الضغوط النفسية تضع صاحبها في الكثير من الأحيان في حالات غير متزنة ،الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى ظهور أثار ونتائج سلبية على حياته ومجتمعه ،وهذه الآثار هي:

8-1- الآثار الفيزيولوجية لضغط النفسي :

- زيادة الأدرينالين بالدم مما يؤذي الجسم وإذا استمر لمدة طويلة أدى إلى أمراض القلب ،واضطرابات الدورة الدموية .

- زيادة إفراز الغدد الدرقية يؤدي لزيادة تفاعلات الجسم ،وإذا استمر طويل يؤدي إلى نقص الوزن ،والانهيار الجسمي .

- زيادة إفراز الكولسترول من الكبد ،مما يردي إلى الإصابة القلب (تصلب الشرايين) اضطرابات معدية) **(عبد المنعم : 2006، ص65)**

8-2- الآثار السلوكية للضغط النفسي :

انخفاض مستوى الطاقة .

٠زيادة التدخين .

٠اضطرابات في عادة النوم

٠فقدان الشهية أو الأكل الزائد٠

٠نقص الميل أو الإحساس : يتخلى الإنسان عن أهدافه الحياتية ويتوقف عن ممارسة هوايته وفقد أمتعته وممتلكاته. **(الكيلاني : 2006،ص37)**

٠ تناول القهوة والكحوليات والعقاقير وسوء استخدام العقاقير.

٠حل المشكلات بأسلوب سطحي وعدم الثقة غير مبررة بالآخرين. **(محمد :2005، ص30)**

8-3- الآثار الانفعالية لضغط النفسي :

نجد من المظاهر الانفعالية التي يعاني منها الفرد تحت الضغط :

- زيادة التوتر فتقل القدرة على الاسترخاء العضلي وحدوث القلق .

- ظهور الوساوس القهرية لتخيل أمراض واضطرابات غير واقعية

- وأيضا التغير في سماتهم الشخصية من أناس حريصين إلى أفراد غير مبالين ومن أفراد مسامحين إلى أفراد متسلطين .مع زيادة القلق والعدوانية والعنف كلما زادة المشاكل الشخصية

- عدم التحكم في السلوك ويصبح الفرد اندفاعي .

- انخفاض الإحساس بالذات والقيمة مع وجود خوف وهلع في بعض الأحيان والشعور بالذنب والتشاؤمية واليأس .

- الأرق وعدم النوم وحركات عصبية بارزة خاصة على الوجه. **(جميل : 2002، ص120)**

4-8- الآثار المعرفية لضغط النفسي :

- يتناقص مدى الانتباه : فيجد العقل صعوبة في التركيز وتضعف قوته .

- يزداد اضطراب القدرة : يفقد ضبط التفكير نسبيا أثناء حدوثه

- تدهور في الذاكرة قصيرة المدى .

- صعوبة التنبؤ بالاستجابات .

- يقل معدل التقييم الصحيح والتخطيط طويل الأمد. **(الكيلاني ،2006،ص35)**

خلاصة الفصل

الضغوط النفسية من أكثر العوامل إثارة للتوتر والصراع الداخلي يظهر في شكل أثار سلبية تؤثر على حياة التلميذ ،وتعتبر من الأحداث الشائعة حيث عرفها كل عالم حسب مجاله وتخصصه وهذا ما جعل اختلافات في تعاريف الضغط النفسي ، وقد تم تناول أنواع ضغط النفسي نذكر منها الضغوط الشخصية والاجتماعية والبيئة ونذكر أيضا مصادر الضغط النفسي منها العوامل الجسدية والاجتماعية والداخلية والخارجية وتطرقنا إلى أعراض الضغط النفسي ومنها ما تكون أعراض عقلية وفكرية وانفعالية وتم ذكر أيضا أسباب الضغط النفسي وتكون أكاديمية واجتماعية والثقافية ..وتم تناول آثار الضغط النفسي ومنها : آثار فيزيولوجية لضغط النفسي وآثار سلوكية و انفعالية ومن النظريات التي تناولت الضغط النفسي نذكر منها : نظرية هانز سيلي و نظرية موراي و نظرية التقدير المعرفي .

الفصل الثالث
العنف المدرسي

*- تمهيـــــــد

1- تعريفات العنف

2- تعريف العنف المدرسي

3- أنواع العنف المدرسي

4- تصنيفات العنف المدرسي

5- أسباب العنف المدرسي

6- النظريات المفسرة للعنف المدرسي

7- الوقاية والعلاج من العنف المدرسي

8- خلاصة

تمهيد :

لقد أصبحت ظاهرة العنف من الظواهر الخطيرة تلتي تهدد كيان الأسرة والمجتمع والدولة على حد سواء نظرا لما تخلفه من آثار وخيمة وتفرز كذلك سلوكيات وتصرفات مخالفة كل القيم الأخلاقية للمجتمع ،والمدرسة لم تسلم من هذه السلوكات المشبعة بالعنف التي أصبحت واضحة وتحدث داخل الحرم المدرسي متمثلة في حالة الصراع والتوتر بين أفراد الطاقم المدرسي.

وسنتناول في هذا الفصل موضوع العنف ،تعريفاته وكذلك أنواعه وتصنيفاته والأسباب التي تؤدي للعنف والنظريات المفسرة له ،وكذلك العلاج والوقاية.

1- العنف:

عند دراسة أي ظاهرة ما لابد من تحديد المفهوم سواء من الناحية اللغوية أومن الناحية الاصطلاحية وتقريبه إلى الحد أو المعنى الذي يفهم من طرف الجميع ،ومن خلال سياق هذه الدارسة وبما أن هذه الدراسة تتناول العنف المدرسي فلا بد لنا من معرفة معنى العنف بشكل عام أولا وما يتصل به بتعاريف ومفاهيم تستعمل كمرادفات للعنف لدى الكثير من العلماء.

(بن بوزيد: 2016، ص48)

1-1- العنف لغة:

جاء في معجم لسان العرب أن العنف هو خرق بالأمر وقلة الرفق به، وعليه يعنف تعنيفا وعنافة، أعنه وعنفه تعنيفا، وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا ،أما الأعنف كالعنيف والعنيف الذي لا يحسن الركوب ،ليس له رفق بركوب الخيل، وأعنف الشيء آخذه بقوة واعنف الشيء كرهه ،والتعنيف التوبيخ . **(ابن منظور: 1968، ص257-258)**

وخلاصة القول هو أن التعاريف اللغوية للعنف تحمل عدة معاني تدور أكثرها حول القهر والفضفاضة والإكراه واستعمال القوة بصورة عامة ضد الآخرين ،وكل هذه المعاني يفهم منها الخشونة والإيذاء ،وبهذا يكون العنف في معناه اللغوي ضد الرفق.

أما في اللغة الفرنسية فإن كلمة (violence تعود على الكلمة اللاتينية violentaiوالتي تشير إلى الطابع غضوب شرس ،جموح ،وصعب الترويض.

(**Larousse,1993,p2897**)

2-1- تعريفات العنف :

تختلف تعار يف العنف من باحث إلى آخر ومن عالم غالى آخر باختلاف اتجاهاتهم ومشاربهم الفكرية والعلمية ،وفي مايلي أهم تعاريف للعنف :

*- تعريف (**ن دودسون**) : العنف هو شعور بالغضب أو العدوانية يتجسد بأفعال دامية جسديا أو بإعمال تهدف إلى تدمير الآخر. **(خليل وديع شكور:1997، ص22)**

*- (**تعريف دينستين**) : العنف هو استخدام وسائل القوة والقهر أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالأشخاص والممتلكات وذلك من أجل تحقيق أهداف غير قانونية أو مرفوضة اجتماعية. **(المرجع نفسه :1997، ص31)**

2- تعريف العنف المدرسي:

يمثل العنف المدرسي إحدى المشكلات التي تعاني منها المؤسسات التعليمية على اختلافها ،وقد ظهر العنف في المدارس في الآونة الأخيرة بشكل ملفت للانتباه ،مما يشير إلى وجود مشكلة متنامية ومعيقة للأداء التدريسي لهذه المؤسسات ،وهذا ما تشير إليه الدارسات والبحوث ،إضافة إلى الأخبار المؤسفة حقا التي تطلعنا عليها وسائل الإعلام المرئية والمكتوبة وكذلك التقارير السنوية عن مختلف مديريات التربية ،والتي كلها تتحدث عن تفاقم ظاهرة العنف في المدارس .

2- أنواع العنف المدرسي:

يمكن تلخيص أنواع العنف المدرسي فيما يلي :

أ- العنف الجسدي: يعتبر العنف الجسدي أكثر الأنواع شيوعا ،وذلك نظرا لإمكانية ملاحظته واكتشافه ونظرا لما يتركه من آثار على الجسد ،ويشمل كل من الضرب باليد ،بآلة حادة

،الدفع والمسك بعنف ،وهذه الأنواع جميعها تنجم عنها آثار صحية ضارة قد تصل لمرحلة الخطر أو الموت إذا ما تفاقمت ،لذا فآن العنف الجسدي ممكن ملاحقته وإثباته قانونيا.

ب- العنف اللفظي: يعتبر من أشد أنواع العنف خطرا على الحياة المدرسية ،لأنه يؤثر على الصحية النفسية لإفراد المؤسسة التربوية ،خاصة وأن الألفاظ المستخدمة تسيء إلى شخصية الفرد، وتنقص من احترامه، ويتمثل هذا النوع من العنف في الشتم والسب واستخدام الألفاظ النابية ،وعبارات التهديد ،وعبارات تحط من الكرامة الإنسانية.

إلا أن العنف اللفظي لا يعاقب عليه القانون لأنه من الصعب قياسه أو تحديده أو إثباته.

ج- العنف النفسي: هو العنف المسلط على التلميذ بهدف إيذاء معنويا ،أما فيما يخص العنف النفسي نحو الطفل فيتمثل فيما يلي :

***- الإهمال :** إهمال رعاية الطفل صحيا أو تعليميا.

*الحماية الزائدة والتشدد في فرض الأوامر.

بالنسبة (**لفرانسوا دوبي François débet**) فإنه يجب التميز بين 3أنماط من العنف داخل المدرسة ،العنف الخارجي داخل المدرسة ،العنف في المدرسة والعنف ضد المدرسة .

فالعنف الخارجي داخل المدرسة يشمل كل أنواع العنف التي تشاهدها في المدرسة ،فهي ليست بالضرورة عنفا مدرسيا فيمكن أن تكون امتدادا للتصرفات العنيفة الخارجية داخل المدرسة (. **Paris, 2003,74**)

د- العنف الجنسي : وقد يقع داخل نطاق المدرسة أو خارجها وفي كلتا الحالتين يحاط بالسرية والتكتم الشديد والحيلولة دون وصول الحالات إلى القضاء أو الشرطة ،لأنه من شأن ذلك الإساءة إلى سمعة التلميذ المراهق ،والى سمعة عائلته ومستقبل أفراد أسرته.

(Louin ceoq ,2007,84)

4- تصنيفات العنف المدرسي:

لاحظنا من خلال قراءتنا للكثير من الباحثين والمؤلفين الذين حاولوا وضع تعار يف للعنف المدرسي حديثهم أو ذكرهم لأصناف مختلفة من الأعمال العنيفة سنحاول تلخيصها وفقا لما جاء فيها من هؤلاء الباحثين أمثال **Debarbieux وfortin** وآخرين ،وكانت أهم هذه التصنيفات حسب الشكل وحسب درجة العنف .

أ / حسب الشكل:

-العنف ضد الممتلكات الجماعية.

-العنف الشفوي الأدبي ضد الطاقم التربوي أو ضد التلاميذ.

- العنف الجسدي .

ب / حسب درجة العنف المدرسي

- في الدرجة الأولى : تأتي الفوضى في القسم وما يشابهها ،أو ما يسمى تبعات الفوضى ،مثل العمل على إضحاك التلاميذ أو التقليل من هيبة الأستاذ.

- في الدرجة الثانية : فيأتي العراك من التلاميذ.

- في الدرجة الثالثة: الغياب المتكرر وأخذ المال عن طريق التهديد والذي يؤدي الى اضطراب الحياة المدرسية.

- في الدرجة الرابعة: هناك التخريب الذي ينطلق من كتابات بسيطة على الطاولات أو الجدران .

- في الدرجة الخامسة : نجد العنف الجسمي ضد الأشخاص .

ج / حسب طبيعة السلوكات العنيفة:

*-العنف الرمزي: ويتمثل في الفوضى ،التغيب المدرسي ،الامتناع عن العمل الامتناع عن الدخول والخروج من القسم.

*- العنف الشفوي: ويتمثل في السب والشتم بين التلاميذ ومع الأستاذ أو أعضاء الإدارة وذلك باستعمال الكلمات البذيئة .

*- العنف النفسي: ويستعمل فيه التهديد والمساومة والرقة.

*-العنف المادي: كالتخريب ،الكتابة على الجدران والطاولات وتحطيم الأثاث.

-العنف الجسدي: ويتمثل في الخصومات بين التلاميذ ،أو بين التلاميذ والطاقم التربوي والإداري . **(بن بوزيد: 2016، ص49-53)**

***- الفرق بين العنف والعدوان :**

يشير العدوان عند" هلجارد " إلى أنه نشاط هدام أو تخريبي من أي نوع ،أو انه نشاط يقوم به الفرد لإلحاق الأذى بالآخرين ،عن طريق الجرح الفيزيقي ،أو عن طريق سلوك السخرية والاستهزاء ،وعند الكبار قد يتخذ العنف والعدوان شكل الاستهجان والهجاء أو الخصومات القضائية. **(عبد الرحمان العسيوي: 1992، ص305)**

وعن وجود النزعة العدوانية يقول **" ماندل "** لا جدال أنه يوجد عند الإنسان قوة استثنائية من النزوات العدوانية التي يمكن إرجاعها لما سميناه الجرح النرجسي الأصلي النابع من وضعية القصور والعجز التي لا بد أن يعانيها الطفل . **(خليل وديع شكور:1999، ص43)**

وينظر للعدوانية على أنها سلوك مدفوع بالغضب والكراهية والمنافسة الزائدة ويتجه إلى الإيذاء والتخريب ،أو هزيمة الآخرين وفي بعض الأحيان يتجه إلى الذات .... ومجمل النزعات التي تسجد في تصرفات حقيقة أو وهمية ترمي إلى إلحاق الأذى بالأخر وتدميره وإذلاله. **(عبد الرحمان العسيوي : 1992، ص104)**

5- أسباب العنف المدرسي:

إن ما يصدر عن التلميذ الثانوي من مشكلات سلوكية قد يعزى إلى عدة أسباب ،مرتبطة بالتلميذ نفسه ،أو متعلقة بأسرته ،أو بالبيئة التي يعيش فيها ،أو متعقلة بمدرسته ،أو متعلقة بالمرحلة العمرية التي يمر بها التلميذ وهي مرحلة المراهقة ،التي تمثل من الوجهة الاجتماعية، فترة الانتقال من الطفولة المتصفة باعتماده على الآخرين إلى المرحلة المتصفة بمرحلة الالتفات إلى الذات. **(فؤاد البهي السيد: 1997، ص272)**

5-1-عوامل مرتبطة بالتلميذ : يؤدي الانتقال من مرحلة التعليم الأساسي إلى مرحلة التعليم الثانوي إلى تعزيز الشعور بالنضج والاستقلال الناتج عن مختلف التغيرات التي يعرفها التلميذ سواء كانت تغيرات فيزيولوجية ،أو عقلية ،أو انفعالية ،هذه التغيرات تؤدي في الظروف غير العادية إلى ظهور المشكلات السلوكية ،بالتالي تنعكس على تصرفات التلميذ وتتميز تصرفاته بالعواطف والانفعالات الحادة ومن الأسباب المؤدية إلى هذه المشكلات السلوكية هي :

أ- النمو الجسمي : حيث تبدو مظاهره في النمو الغددي الوظيفي ،وفي نمو الغددي الوظيفي وفي نمو الأعضاء الداخلية ووظائفها المختلفة في نمو الجهاز العظمي ،فتغير المراهق في الطول ،الوزن ،الحجم، وأي خلل في النمو الجسمي للمراهق المتمرس يسبب له اضطرابات في الشخصية .

ب- التغيرات العقلية: تتميز في النشاط العقلي للتلميذ المراهق بالاتجاه نحو التخصص والتمايز ،حيث يكتمل نمو الذكاء بين 15-19سنة ،كما تظهر الميولات العقلية في المجالات الدراسية بناءا على الفروق الفردية ،وتتمايز لديهم القدرات العقلية كالقدرة اللغوية ،اللفظية ،الإدراكية ،فتتنوع بذلك ميول التلاميذ تبعا للتخصصات الموجودة في المرحلة الثانوية ،ويحدث أن يحصل العكس فيؤدي إلى ظهور مشكلات تكون تعبيرا عن الرفض .

ج- التغيرات الانفعالية : حين يشكل النمو الانفعالي في مرحلة المراهق جانبا أساسيا في عملية النمو فتتأثر انفعالات المراهق بالتغيرات الخارجية التي تطرأ على أجزاء جسمه ،وما يميز الحياة الانفعالية للمراهق هي الانفعالات العنيفة ،ويصبح عرضة للغضب عند تعرضه

لأي موقف يشعره بالنقص كالتعرض للظلم والحرمان من أحد حقوقه ،وقد يلجأ المراهق إلى التعبير عن غضبه إما بالانتقام أو التهديد أو الضرب. **(بن بوزيد: 2016، ص54-55)**

5-2-العوامل المرتبطة بالمدرسة : المدرسة هي تلك البيئة التي أوجدتها الحاجة لتقديم تعليم منظم ضروري للأجيال الجديدة وإعدادهم للحياة عن طريق إكسابهم المعارف والقيم التي تتماشى مع المعايير الاجتماعية ،بحيث يصبح معدون إعدادا صالحا للحياة الاجتماعية.

(كلير فهيم: 1987، ص57)

فالمدرسة هي المكان الوحيد يتواجد فيه التلميذ بهدف تلقي تعلميه ،كما يمكن أن تكوم أيضا سبب في حدوث بعض المشاكل السلوكية الخاطئة للتلاميذ خاصة إذا كانت الإمكانيات المتوفرة في البيئة المدرسية غير متناسبة مع أعداد التلاميذ،وعندها لا يتلاءم المنهج المدرسي مع الإمكانيات والقدرات الفعلية للتلاميذ ،ويضيف **"نيروين ومندلر"** أسباب أخرى تتعلق بالبيئة المدرسية والتي نلخصها في :

- عدم وضوح اللوائح والقوانين المدرسية التي تحكم السلوك الطلابي.

- قسوة الإدارة وسوء معاملة التلاميذ والعقوبات الصارمة ومصادرة حريتهم ،فالمدرسة لابد أن تكون مكان جذب للتلميذ .

- أسباب تتعلق بالأستاذ : يبرز دور الأستاذ بالدرجة الأولى في المساعدة على تشكيل شخصية التلميذ ،فمهمته يجب أن تكون مساعدة التلميذ على مواجهة الصعوبات والمشاكل ،بهدف كسب ثقته بتواضع ومحبة ،فالأستاذ هو القادر على إيصال المعارف والمعلومات والخبرات التعليمية للمتعلم وذلك باستخدام وسائل وأساليب فنية تحقق هذا الاتصال.

(حسن شحاتة: 1993، ص43)

لذلك نجد **"ليسلي "** يقول أن المدرس قد يتسبب في مشاكل القسم إذا ما فشل في مراقبة ومتابعة القسم الدراسي ،حيث يؤدي هذا إلى خلق ظروف مشجعة للتلاميذ على ارتكاب أنواع من السلوك تجاوبا مع هذا النوع من عدم الإكثرات والمراقبة الأمر الذي يؤدي إلى الفشل في إدارة القسم ،كما يكون الأستاذ بمعاملته الصارمة سبب في حدوث مشكلات سلوكية

داخل القسم ،وهذه المشكلات تحدث عادة بين التلاميذ والأستاذ أو بين التلاميذ فيما بينهم .
(محمد عبد الرحيم عدس ، 1997،ص241)

5-3-العوامل الاجتماعية:

ويتضمن مجموعة من العوامل الخاصة بالأسرة ،جماعة الرفاق ،وسائل الإعلام.

أ / جماعة الرفاق : يرتبط معنى الجماعة بعلاقة الإنسان مع الآخرين والتناول العلمي لمفهوم الجماعة انطلق من نظريات ودراسات علم النفس الاجتماعي وخاصة جهود**"دوركايم"** و**"لوين"** وما إلى ذلك من الباحثين وصولا إلى أحد مؤسسي علم النفس الاجتماعي الحديث **" كولي "** **(ارتوف ويتيج : 1999 ،ص315)**

فالجماعة التي ينتمي إليها التلميذ وهما كان نوعها تقوم بدور الإطار المرجعي التي منها يستمد الفرد معاييره ويستند إليه في تبرير موافقة واتجاهاته لذلك "لا تتفرد الأسرة بعملية التنشئة الاجتماعية فقد تكون بيئة الأسرة طيبة بينما المؤثرات الأخرى في جماعة الرفاق سيئة تفسد ما تحاول الأسرة إصلاحه" . **(حامد عبد السلام زهران :1998 ،ص222)**

وبهذا الاعتبار تعد جماعات الرفاق من بين أهم مصادر وعوامل العنف لدى التلميذ " بناء على نتائج الدراسة الميدانية التي قامت بها **" فريال صالح "** حول العنف المدرسي في الأردن ،تبين أن سبب العنف في المدارس الأردنية ترجع إلى رفاق السوء بنسبة 70،2%
(أحسن طالب :2001، ص109)

ب / وسائل الإعلام : من الملاحظ في حياتنا المعاصرة أن دور وسائل الإعلام قد تعاظم بشكل هائل ،وفي ضوء ذلك يذهب البعض إلى أن التغير الثقافي ما هو إلا ثمرة من ثمرات وسائل الاعلام ،وهذا إنما يدل على خطورة الدور الذي تعلبه هذه الوسائل في بعض الحالات
(صالح محمد علي :2004 ، ص234)

وهذا وقد من تأثير وسائل الإعلام تعليم السلوكات العنيفة وانتشارها في المجتمعات ،ويبلغ هذا التأثير أشده على الأطفال والمراهقين بحكم طبيعة المرحلة العمرية التي يعيشونها.

ويبرز الدور الذي تلعبه وسائل الأعلام المرئية خاصة في انتشار ظاهرة العنف ،حيث أن وسائل الإعلام لا تخلوا صورها من صور العنف، بل إنها أحيانا لا تعمل إلا على تسويق ظاهرة العنف والعدوان ،وهذا يؤثر الأطفال والمراهقين على فهم وتشكيل اتجاهاتهم .

(أميمه منير جادو: 2005، ص48)

ومن بين أهم وسائل الإعلام التي تساهم في انتشار ظواهر العنف هي :

*- التلفزيون : هناك حقيقة لا مجال لإنكارها هي أن التلفزيون في هذا العصر أصبح جميع برامجه لا تخلوا من مشاهدة العنف والجريمة وان الناس وخاصة الطلاب في غالبية المجتمعات صارت تهتم بهذه الصور بشغف متزايد خاصة الصغار منهم ،والواقع أن البعض الأشياء تصبح جزءا من الحياة اليومية حين ينعدم الإحساس بملاحظتها أو بوجودها وهكذا صار الأمر مع ما يعرضه التلفزيون من مشاهد الرعب والعنف والإثارة والإجرام .

(أميمية ،منير جادو:2005، ص118)

*السينما: يقول بعض الباحثين أن السينما تسبب الانخفاض في المستوى الأخلاقي ،وإضعافا للقيم الإنسانية ونجعل الشباب حالما شاردا حيال الأفعال الغرامية والبوليسية ،قلقا ،مضطربا،فإذا وجد نفسه في بعض المواقف المتشابهة والأفلام التي شاهدها ثار الصراع في نفسه وندافع إلى الجريمة . **(المرجع نفسه: ص148،147)**

6- النظريات المفسرة للعنف :

6-1- نظرية التحليل النفسي: تتعامل هذه النظرية مع العدوان باعتباره غريزة فطرية ،وتزعم هذه النظرية فرويد (1915-1920) حيث يرى أن السلوك العدواني يتمثل في إيذاء الغير أو الذات ،ويتمثل في أشكال العنف الجسدي باللفظ والكيد والإيقاع ..... الخ ،ومختلف السلوكات المتوقع حدوثها تحت هذا المفهوم هي ناتجة عن غريزة التدمير أو الموت .
افترض فرويد وجود دوافع غريزية متعارضة هي : غريزة الحياة تهدف إلى حفظ الفرد ،وغريزة الموت تهدف لحفظ النوع ،وهاتان الغريزتان تمثلان الميول البيولوجية لدى الكائن الحي بصفة عامة فغريزة الحياة عبارة عن الغريزة الجنسية، والتي تقوم بحفظ النوع

،وغريزة الأنا التي تقوم بإشباع حاجات الجسم ،أما بالنسبة لغريزة الموت إذن في هذه الحالة ،فإن السلوك يتجه نحو الصفر المطلق لا نحو خفض التوتر عن طريق اللذة ،وعليه فإن فرويد يرى أن العدوان سلوك ولادي ينبع من غريزة الموت ويكون الفرد مزودا بها ،وان الوظيفة الأساسية لغريزة الموت هي التدمير والعودة إلى حالة من اللاحياة وان سلوك العدواني الواضح هو المظهر الخارجي لهذه الغريزة . **(عبد المنعم الحنفي:1992، ص11)**

6-2- نظرية الإحباط : هذه النظرية من أهم روادها **" جون دولارد" ،نيل ميل ،ولونارد ،دوب** ...." الذين افترضوا أن الإحباط كتشريط بيئي يؤدي إلى العدوان والإحباط .

وينطوي تصور **Dollardet la** عن فرضيتين فرعيتين ذكرا صياغة غير صفرية هما :

- يكون العدوان دائما نتيجة الإحباط .

- حدوث سلوك عدواني يسبقه وجود إحباط وقصد دولارد وأصدقاءه هو أن يكون الفرد الرئيسي " إحباط - عدوان " هو نقطة البداية للتعامل مع المؤشرات الواضحة للإحباط والعدوان في الحياة . **(Renfrew:1997,p5)**

ويوصف الإحباط على أنه إعاقة تحقيق الهدف ،يؤدي إلى استثارة دافع الهجوم ضد الذين تسببوا في إعاقة تحقيق الهدف وإلحاق الأذى بهم . **(نبيل حافظ : 1999، ص53)**

6-3- نظرية ثقافة العنف: بينت هذه النظرية تصورها للعنف على افتراض وجود ثقافة للعنف تجسد اتجاهات المجتمع نحو العنف مثل : تمجيد العنف في بعض الروايات ،ووسائل الاعلام ،وكذلك وضع قوانين التنافس في مختلف الميادين ،اقتصادية ،سياسية ،اجتماعية ...الخ والذي يجعله القانون الأساسي للبقاء ،وهذا كله يزيد العنف وبالتالي تصبح لدينا وجود ثقافات أساسية او فرعية تمجد العنف وتقره.

- ما يعاب على هذه النظرية أنها عممت ظاهرة العنف على المجتمع ،ككل ،وهذا ليس صحيحا حيث يوجد بعض الأفراد يتبنون السلوك العنيف ،في حين أن هناك بعض الأفراد يتبنون السلوك المسالم **(Narbert silamy ,2003,90)**

4-6- نظرية التنشئة الاجتماعية : آن الحديث عن التنشئة الاجتماعية لا يمكن فصله عن مفهوم الثقافة ،ذلك أن عملية التنشئة نفسها هي في أساسها عملية تكوين وتعلم ،يتعلم خلالها الفرد تفاعله مع بيئته الاجتماعية ،عادات أسرته ،أسلوب حياته وأنماط سلوكه ...الخ ،وهي تتأثر بثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد ،وبالثقافة التي تحدد اتجاهات وقيم أسرته، وفلسفتها في الحياة وخبراتها ،بالإضافة إلى الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد وخصائص الشخصية لكل من الوالدين وباقي العائلة ،ونمط العلاقة السائدة بينهما.

(سميرة احمد السيد: 1998، ص50)

وفي هذا الإطار فإن الأسرة بوصفها أولى المؤسسات الاجتماعية الناقلة للثقافة تمارس دورا جوهريا في غرس الميول العدواني أو كفها لدى الطفل ،من خلال الأساليب المتنوعة التي تلجأ إليها في القيام بالدور المنوط بها في عملية التنشئة الاجتماعية.

فالإفراط في استخدام العقاب البدني يرتبط آيجابيا بمستوى العدوانية عند الأبناء، كما أن تجاهل الأبناء يثير لديهم الشعور بالعزلة ،والميل إلى إدراك الآخرين بوضعهم معادين ويدفعهم إلى اللجوء إلى العدوان لتأكيد وجودهم ولفت الأنظار والتفريغ للتوتر

(عبد المجيد سيد أحمد منصور:2003، ص157)

ومما يؤكد صدق التنشئة الاجتماعية في نشأة السلوك الاجتماعي في نشأة السلوك العدواني العنيف ،أن الأباء الذين تعرضوا على يد أباهم للضرب ،أن الأب ينقل نفس خبرته الذاتية في التربية والتنشئة الاجتماعية إلى أبناءهم عندما يمر الأطفال بمعاملة عدوانية على يد الآباء ،فإنهم يتعلمون الأسلوب الصائب في التنشئة الاجتماعية وهو أسلوب العنف.

(عبد الرحمان محمد العيسوي: 1984، ص375)

كما أن السلوك العدواني يزداد كلما كان هذا السلوك مسموحا به، ولقد أظهرت إحدى الدراسات أن السلوك العدواني يزداد تدرجيا في سلسلة من المواقف التي يزداد فيها التسامح .ويعتبر الطفل اتجاه التسامح والقبول من الكبار ضمانا للإذن بإظهار العدوان ،ولقد لوحظ

وجود علاقة بين العدوان وبين جو الديمقراطي السائد في المنزل ،فهذا الأسلوب الديمقراطي يسمح بمظاهر الحرية والحركة والنشاط للطفل ومن بينها العدوان والشجار.

(عبد المجيد سيد أحمد منصور :2003، ص206-207)

ويمكن تلخيص بعض أسباب السلوك العدواني أثناء التنشئة الاجتماعية في العناصر التالية:

* - الشعور بالفشل والحرمان

*- الرغبة في التخلص من السلطة .

*- الشعور بالنقص والرغبة في جذب الانتباه.

*- الغيرة واستمرار والإحباط والعقاب الجسدي لدى الأسرة .

*- تجاهل عدوان الطفل من قبل الأسرة. **(زكرياء أحمد الشربيني:1994، ص220)**

7- الوقاية والعلاج من العنف المدرسي :

لكي نتفادى ظاهرة العنف في المدارس لابد أن نعمل على معالجة وتفادي الأسباب السالفة الذكر ،والتي كانت وراء حدوثها، وأن كشف هذه الأسباب يعد الخطوة الأولى لمعالجة الظاهرة ،والشيء المهم الذي يجب أن نشير إليه وفق ما رأيناه من أسباب خاصة، هو أن علاج العنف أمر لا يقع على عاتق المدرسة فقط ،ولا الأسرة فقط بل يجب أن تتكاثف جهود الجميع من المدرسة إلى الأسرة إلى المجتمع.

فإنه لا يجب أن نخطئ في العلاج آذ أن دراسة العنف المدرسي بينت الأسباب الممتدة لهذه الظاهرة ،والعنف المدرسي يرجع بالأحرى إلى النظام الاجتماعي ،فإذا كنا نريد فعلا علاجا لهذه الظاهرة كما يذكر نفس الباحث فلا يوجد هذا العلاج إلا في النطاق السياسي ،لأن المشكل متواجد في حقل المشرفين على النظام الاجتماعي والمدرسي .

فإذن الخلل سيكون ميدانيا متواجد في إطار إشكالية وطنية والتي تمس بالمنظومة المدرسية بتطوراتها وبطموحاتها وبتركيبيها ....الخ. **(Deralvd,1997,p285)**

ومنهم من يرى أن الحل يكمن في اهتمام المدرسة بالجانب الأخلاقي والاعتناء بالتربية الإسلامية ،إذ أنه بالرغم من الدور المهم التي تقوم به المؤسسات التربوية بتعليم الأخلاق وتشكيل الشخصية ،فإن صيغة التعليم وكما هو بارز في الميدان من خلال المقررات الرسمية يغلب عليه الجانب الفكري أكثر من التربوي، أي أن الاهتمام أصبح منصبا نحو اكتساب المعارف ،أكثر من الاهتمام باكتساب القيم الأخلاقية وتشجيع التلاميذ على التحلي بها ،والوقاية حسب هذا المنظور تكمن في إعطاء التربية الإسلامية مكانتها في المدرسة ،لأنها تحث على الرفق والرحمة ،وضبط النفس والصبر والعفو والمسامحة ،وحب الخير ،وترفع من قيمة الإيثار والإحسان ،وتنبذ العنف والتعنيف. **(عباسي مدني :1989، ص289)**

وهناك من يرى أنه هناك محاور للتدخل من اجل الوقاية من العنف :

*- جانب التأطير والتنظيم:

مثل تدعيم التأطير والمراقبة ،التخفيف من عدد التلاميذ في كل قسم ،مراعاة التوقيت ،الاعتناء بأوقات الراحة ،الاهتمام بالمواد الترفيهية لتنمية المواهب كالرياضة ،الرسم ....الخ،إرساء قواعد واضحة للنظام ،الاهتمام بالانضباط داخل المدرسة.....الخ.

*- الجانب التربوي البيداغوجي :

مشاركة التلاميذ وتحفيزهم على العمل داخل مجموعات واضحة للنظام ،وتحت على التعاون وتحمل المسؤولية لدى التلاميذ.....

الجانب العلائقي : تنمية ثقافة الحوار،التقرب من التلميذ ،تدعيم الإنصات ،التحسيس بأهمية الوقاية من العنف .....الخ.

*- جانب العقوبات : وتتمثل في العقوبات العادلة والمثالية ،بعيدا عن كل تعنيف وجرح للمشاعر..... والوقاية على مستوى الهياكل والمحيط: تحسين المحيط بتنظيفه ،تخصيص أماكن أو قاعات مثل قاعة الدوام ،وكذا ساحة كبيرة لأوقات الاستراحة ..الخ

*- تكوين الأساتذة وتنمية العلاقات :

الاهتمام بتكوين الأساتذة وتنمية العلاقات بين المدارس والأحياء والجمعيات.

(Pain1993, 298)

خلاصة الفصل:

أن دراسة ظاهرة العنف بشكل عام والعنف المدرسي بشكل خاص تتطلب الخوض في عدة نظريات وأنواع من الأسباب والدوافع المؤثرات كون هذا الموضوع ذو مجال واسع ومتشعب ،يصعب الإلمام به حصريا .لكننا حاولنا التطرق في هذا الفصل إلى تعريف العنف لغة وتعريف العنف المدرسي وتناولنا أيضا أنواع العنف المدرسي ونذكر منها : العنف الجسدي واللفظي و النفسي والجنسي وذكرنا بعض التصنيفات للعنف المدرسي ومنها من تكون حسب الشكل و الدرجة و حسب طبيعة السلوكات العنيفة وتطرقنا إلى الفرق بين العنف والعدوان وأسباب العنف المدرسي هناك أسباب مرتبطة بالتلميذ والنمو الجسمي والتغيرات العقلية والانفعالية وتم تناول النظريات التي فسرت العنف المدرسي منها : نظرية التحليل النفسي و نظرية الإحباط ونظرية ثقافة العنف وفي الأخير تناولنا إلى كيفية الوقاية والعلاج من العنف المدرسي

الجانب الميداني

الفصل الرابع
إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

اولا/ الدراسة الاستطلاعية

1 الهدف من الدراسة الاستطلاعية

2 وصف عينة الدراسة الاستطلاعية

3 المنهج المستخدم في الدراسة الاستطلاعية

4 وصف أداة الدراسة الاستطلاعية

5 الخصائص السيكومترية لمقياس الضغط النفسي

6 الخصائص السيكومترية لمقياس العنف المدرسي

ثانيا/ الدراسة الاساسية

1 المنهج المستخدم في الدراسة

2 مجتمع الدراسة

3 الاساليب الاحصائية

تمهيد:

بعد تطرقنا في الفصول الأولى إلى الجانب النظري ،نتطرق الآن إلى الجانب الميداني وهذا الفصل هو الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ،الذي يعتبر الجزء المتمم للجانب النظري ،فالدراسة العلمية بصفة عامة تعتمد على الجانبين :الأول النظري والثاني الميداني (تطبيقي) ،ويتمكن الباحث من خلال الجانب الثاني إلى التأكيد أو نفي ما وصفه من فروض والإجابة عن مشكلة بحثه.

أن هذا الفصل يعتبر الجزء الرابط بين الجانب النظري والمعطيات ،أو نتائج التي يحصل عليها من خلال الدراسة ،حيث أن الوقوف على نتائج النهائية للدراسة يتطلب معرفة الإجراءات المتبعة في ذلك ،فوضوح المنهج وتجانس العينة وسلامة الطرق وتحديدها واختيار أدوات القياس المناسبة ،ومالها من صدق وثبات واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لذلك ،كلها اجراءت تساعد على الوصول إلى نتائج ذات قيمة عملية ،وهذا ما حاول الطالب الباحث مراعاته وإتباعه في الدراسة والتي و التي سوف نعرضها في هذا الفصل..

أولا : الدراسة الاستطلاعية :

1- الهدف من الدارسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من أهم الخطوات في إجراء البحث العلمي ، كما تعتبر من العناصر الأساسية ويتمثل الهدف منها فيما يلي :

- التعرف على خصائص العينة المختارة للدراسة الحالية .

- عند تطبيق الدراسة الاستطلاعية يمكن اكتشاف العراقيل والصعوبات التي يمكن تفاديها أثناء إجراء الدراسة الأساسية .

- التأكد من صلاحية الأداة المصممة وقياس بعض الخصائص السيكومترية منها : الصدق والثبات .

- محاولة التقرب من أفراد العينة حتى يمكن التعرف على كيفية التعامل معها في الدراسة الأساسية ألا وهي عمال الحماية المدنية بمدينة ورقلة .

2- وصف عينة الدراسة :

قام الباحث باختيار العينة الاستطلاعية بطريقة عشوائية من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بور قلة حيث بلغ حجمها (30) تلميذ ، وتم تطبيق أدوات الدراسة عليها لتحديد مدى مناسبة المقياس لعينة الدراسة ، واستخراج الخصائص السيكومترية لأدوات التي استخدمها الباحث في دراسته

وبلغ عدد الاستمارات الموزعة (30) استمارة استرجعت كاملة ،كما تضمنت الدراسة الحالية متغيرات وسطية تمثلت في التخصص والجنس..

3- المنهج المستخدم:

إن طبيعة مشكلة الدراسة هي من يحدد نوع المنهج المستخدم من بين المناهج المختلفة , و بما أن الدراسة تهدف إلى معرفة علاقة الضغط النفسي بالعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدنية ورقلة، فقد تم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي، الذي يمكن أن تشمل الدراسة الوصفية بيانات مميزة مثل (السن - الجنس - المهنة - التعليم- .....) لمعرفة تواترها في العينة أو المجتمع ، ولمعرفة الارتباط بينها و بين المتغيرات الهامة في الدراسة .

4- وصف أداة الدراسة :

4-1- مقياس الضغط النفسي:

***- وصف المقياس:** يعد مقياس الضغط النفسي من مقاييس الصحة النفسية المعروفة و المجربة مسبقا , و المعد من طرف العالم **"خميستي كروم 2005م "**, نتيجة للعديد من البحوث الإكلينيكية التي أجريت في موضوع الضغط النفسي .

و قد قام بتعريبه كل من (فهد الدليم , فاروق عبد السلام , يحي محمد عبد العزيز , و عبد الرحمان الفتة),و ذلك بتطبيقه على البيئة السعودية على عينة عددها (4156) فردا من ذكور و إناث في (27) مدينة سعودية , حيث تم احتساب صدق هذا المقياس بأكثر من طريقة (صدق المحكمين , الصدق ألعاملي , الصدق الظاهري , الصدق الذاتي) كما وصل معامل ثباته إلى 0.94 باستخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ.

كما يتكون المقياس 40 بند يقيس الضغط النفسي , وتم حذف (03) فقرات ليصبح عدد الفقرات (37) فقرة وتم تعديل عدد من فقرات المقياس عن طريق صدق المحكمين و يتم تصحيح درجات المقياس في اتجاه درجة الضغط النفسي , أي أن الدرجات العالية في هذا المقياس تدل على السلامة النفسية و الطمأنينة لدى المفحوص و العكس صحيح .

تعطى استجابة المفحوص على كل بند من بنود المقياس : نعم1, لا2, أحيانا3, وذلك باستثناء البنود التي تحمل الأرقام التالية : (6.8.10.12.16.18.28.35) فان تصحيحها يتم بالصورة العكسية نعم 3, لا2, أحيانا1 ، والبنود هي :

(1.2.3.4.5.7.9.11.13.14.15.17.19.20.21.22.23.24.25.26.27.29.30.31.32.33.34.36.37)

ولقد تم تبني هذا المقياس في البيئة الجزائرية من طرف الطالبتين وذلك لتطبيقه على تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدينة ورقلة.

4-2- مقياس العنف المدرسي :

***- وصف المقياس:** يعد مقياس العنف المدرسي من مقاييس الصحة النفسية المعروفة و المجربة مسبقا , و المعد من طرف العالم خميستي كروم 2005 , نتيجة للعديد من البحوث الإكلينيكية التي أجريت في موضوع العنف المدرسي .

حيث تم احتساب صدق هذا المقياس بأكثر من طريقة (صدق المحكمين , الصدق ألعاملي , الصدق الظاهري , الصدق الذاتي) كما وصل معامل ثباته إلى 0.94 باستخدام معامل الثبات الفا كرونباخ.

كما يتكون المقياس من 40 بند يقيس العنف المدرسي , وتم حذف (02) فقرات ليصبح عدد الفقرات (38) فقرة وتم تعديل بعض فقرات المقياس عن طريق صدق المحكمين و يتم تصحيح درجات المقياس في اتجاه درجة العنف المدرسي , أي أن الدرجات العالية في هذا المقياس تدل على السلامة النفسية و الطمأنينة لدى المفحوص و العكس صحيح .

تعطى استجابة المفحوص على كل بند من بنود المقياس : نعم 1, لا 2 , أحيانا 3,, وذلك باستثناء البنود التي تحمل الأرقام التالية :

(

1.2.3.4.5.6.7.8.9.10.13.14.15.16.17.18.19.20.22.23.24.26.27.28.29.30

. 31.32.33.34.35.36.37.38.39.40) فان تصحيحها يتم بالصورة العكسية نعم 3, لا 2 , أحيانا1(11.12.21.25)

6- الخصائص السيكومترية لمقياس الضغط النفسي

وتمثلت بعض الخصائص السيكومترية للأداة في الصدق والثبات:

أولا: أ-الصدق: من الصفات الواجب توفرها هي الأدوات جمع البيانات الصدق ،الذي يعتبر من أهم خاصية من خواص القياس ،ويشير مفهوم الصدق إلى لاستدلالات الخاصة التي تخرج بها من درجات القياس من حيث مناسبتها ومعناها وفائدتها وتحقيق صدق المقياس معناه تجمع الأدلة التي تؤدي مثل هذه لاستدلال . **(أبو علام ،2002،ص413)**

وللتأكد من صدق المقياس اعتمد الباحث على الطرق التالية:

صدق المحكمين :تم توزيع المقياس على مجموعه من الأساتذة المختصين في علم النفس وعلوم التربية وقد اتفقوا على مايلي :

جدول رقم (01) : يوضح الفقرات التي اتفق المحكمين على حذفها

الفقرات
-أشعر بالأسى جراء السلوكيات البيروقراطية في بعض الادرات
- أبالغ أحيانا في ردود فعلي اتجاه المشكلات العادية
- لا ينتابني الأسى من أوضاعي الأسرية المزرية

جدول رقم (02) : الفقرات التي اتفق المحكمين على تعديلها

الفقرات قبل التعديل	**الفقرات بعد التعديل**
- ينتباني دوار من الضجيج في الشوارع	-أشعر بالدوار من ضجيج في الشوارع
- لا اشعر بالرتابة والملل في الحياة	- لا اشعر الكآبة والملل في الحياة
- ينتابني شعور سيء من كثرة المتسولين في الشوارع	- أشعر بشعور سيء من كثرة المتسولين في الشوارع
- اشعر بالإخفاق في التأثير على الآخرين	- اشعر بالفشل في التأثير على الآخرين

أ-1- طريقة لاتساق الداخلي (Infernal Consiste Ney):

وهو حساب معدل الارتباط بين كل عبارة والمقياس ككل ،وتبين هذه الطريقة مدى تماسك العبارات بالمقياس ككل ، حيث تعتبر درجة المقياس الكلية هي المحك للصدق مع كل بعد من الأبعاد وكل عبارة كذلك

جدول رقم (03) : يوضح صدق الاتساق الداخلي لمقياس الضغط النفسي

رقم الفقرة	قيمة "ر"	مستوى الدلالة	
		*0.05	0.01
01	0.37		
02	0.36	*	
03	0.43	*	
04	0.43	*	
05	0.50	*	
06	0.11	غير دال	
07	0.16	غير دال	
08	0.22	غير دال	
09	0.49		**
10	0.51		**
11	0.44	*	
12	0.36	*	
13	0.45		**
14	0.52	*	
15	0.44	*	
16	0.39	*	
17	0.36	*	
18	0.49		**

19	0.51		**
20	0.42	*	
21	0.41	*	
22	0.38	*	
23	0.57		**
24	0.63		**
25	0.40	*	
26	0.56		**
27	0.36	*	
28	0.39	*	
29	0.52		**
30	0.05	غير دال	
31	0.58		**
32	0.48	*	
33	0.37	*	
34	0.53		**
35	0.41	*	
36	0.40	*	
37	0.30	*	

يتضح من الجدول رقم (03) أن عبارات الأداء مقبولة ،حيث كانت معاملات ارتباطها مع الدرجة الكلية للأداء في معظمها أكبر (0.36) وبمستوى دلالة (0.01أو0.05) كما تراوحت معاملات ارتباطها بين (0.63او0.03) وعلى هذا الأساس تم حذف العبارات الغير

الدالة عند (0.01اوة0.05) والتي أرقامها على التوالي (30،08،07،06) وعددها (04) حيث تميزت بعامل ارتباط منخفض ومستوى دلالة أقل من (0.05) ،وعليه تم الاستغناء عليها في حساب المقارنة الطرفية. ،وأصبح عدد بنود الاستبيان (33).

أ-2- صدق المقارنة الطرفية:

أثبت أبحاث **(كيللى)** على أن أكثر التقسيمات تميزا لمستويات لامتياز والضعف ،وهي التي تعتمد على تقسيم المميزات إلى طرفين علوي والسفلي ،حيث يتكون القسم العلوي من الدرجات التي تكون نسبة (27%) من طرف الممتاز وفي مراجع أخرى نسبة (33%) ،ويتألف القسم السفلي من الدرجات التي تكون نسبة (27%أو 33%) من طرف الضعيف .

(البهي السيد

،1978،ص459).

من خلال ذلك تم ترتيب درجات أفراد العينة تنازليا ،وأخذت نسبة (33%) لذوي الدرجات العليا و(33"%) لذوي الدرجات السفلي المقياس المكون من (37) عبارة بعدما تم حساب الفرق بين متوسطي المجموعتين باستخدام اختبار "ت" والجدول التالي يوضح ذلك بالتفصيل بين كل فقرة والمقياس ككل.

الجدول رقم (04): يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس الضغط النفسي

التقنية / الإحصائية / الدرجات	ن	المتوسط	الانحراف	"ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوي الدلالة
الدرجات العليـــا	10	85.10	2.07	13.096	18	0.01
الدرجات الدنيـــا	10	72.08	2.57			

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (13.096) وهي دالة عند مستوى 0.01-،مما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية ،أي أن المقياس له القدرة على التميز ،وهي قيمة أكبر من (ت) المجدولة ،أي أن المقياس يميز تميزا واضحا بين المجموعتين ،وبالتالي فهو على درجة عالية من الصدق .

3- **الصدق الذاتي :** هو الجذر التربيعي لمعامل ألفا كرونباخ .

الجذر التربيعي : (0.82) هو (0.90) و بالتالي من خلال هذه النتيجة يمكننا القول أن الاختبار على درجة عالية من الصدق .

ب – الثبات: reliability :

يقصد بالثبات دقة المقياس أو اتساقه ،فإذا حصل نفس الفرد على نفس الدرجة (أو درجة قريبة منها)في نفس الاختبار (أو مجموعة من الأسئلة المتكافئة أو المتماثلة)،عند تطبيقه أكثر من مرة فإننا نصف الاختبار أو المقياس بدرجة الثبات. **(أبو علام ،2004،ص429)**

لقد اعتمدا الطالبتين عند الحساب ثبات مقياس الضغط النفسي طريقتين هما :

أ- معادلة ألفا كرونباخ:

بلغت قيمة معامل الثبات الإجمالي للمقياس ككل (0.82) وهي قيمة تطمئن على ثبات الأداة إذا ما أعيد استخدمها في الدراسة الأساسية حيث يؤكد احمد عبد الخالق "بأنه يوجه عام يعد معامل الثبات الذي يساوي أو يزيد عن (0.70) مقبولا في مقياس الشخصية. (*) 0.01>p

ب- طريقة إعادة المقياس :

حيث تم تطبيق المقياس مرتين بفاصل زمني مقدراه أسبوعان على عينة (20 تلميذ) من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، بمدينة ورقلة ،وكانت قيمة الارتباط بين الدرجات التلاميذ بين

التطبيقين (0.83) وهو معامل ثبات مرتفع يدل على صلاحية المقياس للتطبيق ،من خلال النتائج المحصل عليها في حساب معامل الثبات بتطبيق معامل **ألفا كرونباخ وسيبرمان – بروان** وطريقة إعادة القياس ،أنها كلها تؤكد على استقرار درجات مقياس الضغط النفسي.

والجدول أدناه يوضح ذلك :

الجدول رقم :(05): يلخص نتيجة طرق ثبات مقياس الضغط النفسي

طرق الثبات	ألفا كرونباخ		إعادة تطبيق	
/	قيمة - ر-	مستوى الدلالة	قيمة - ر-	مستوى الدلالة
المقياس	0.82	دال عند0.01	0.83	دال عند0.01

7- الخصائص السيكومترية لمقياس العنف المدرسي:

وتمثلت بعض الخصائص السيكومترية للأداة في الصدق والثبات :

أولا : أ-الصدق :

من الصفات الواجب توفرها في أدوات جمع البيانات الصدق ،الذي يعتبر أهم خاصية من خواص القياس ،ويشير مفهوم الصدق إلى الاستدلالات الخاصة التي تخرج بها من درجات المقياس من حيث مناسبتها ومعناها وفائدتها وتحقيق صدق المقياس معناه تجميع الأدلة التي تؤدي مثل هذا الاستدلال . **(أبو علام ،2002،ص413)**

وللتأكد من صدق المقياس اعتمد الباحث على الطرق التالية :

*- صدق المحكمين : تم عرض الأداة على مجموعة من الأساتذة بقسم علم النفس وعلوم التربية، وقد ادلو بمجموعة من الملاحظات، منها فقرات تم حذفها و فقرات أخرى تم تعديلها وفق ما يلائم طبيعة العينة المدروسة، و نلخصها في الجدول التالي :

- الفقرات التي قرر المحكمين حذفها وهي:

جدول رقم (06) : الفقرات التي اتفق المحكمين على حذفها

الفقرات
لا أقوم بالفوضى إذا ظهر الفراغ في الحصة
اضرب كل من يحاول إهانتي أمام الآخرين
لا ألوم أصدقائي في تعاملاتهم معي

- الفقرات التي اتفق المحكمين على تعديلها:

جدول رقم (07) : الفقرات التي اتفق المحكمين على تعديلها

الفقرات قبل التعديل	الفقرات بعد التعديل
اهدد الأستاذ إذا شعرت بتظلم في علامة الامتحان	اهدد الأستاذ إذا ظلمني في علامة الامتحان
أقوم بضرب الأستاذ إذا حرمني من حصة الامتحان لأي سبب	أتعارك مع الأستاذ إذا حرمني من حصة الامتحان لأي سبب
-ينتابني الشعور بالغضب من التغير التكرر في البرنامج	-أشعر بالغضب من التغير التكرر في البرنامج
- ينتابني شعور بالغضب حينما يعارضني احد زملاء	- أشعر بالغضب حينما يعارضني احد زملاء

أ-1- طريقة الاتساق الداخلي :

هو حساب معدل الارتباط بين كل عبارة والمقياس ككل ،وتبين هذه الطريقة مدى تماسك العبارات بالمقياس ككل ،حيث تعتبر درجة المقياس الكلية هي المحك للصدق مع كل بعد من الابعاد وكل عبارة كذلك.

جدول رقم (08) : يوضح صدق الاتساق الداخلي لمقياس العنف المدرسي

رقم الفقرة	قيمة "ر"	مستوى الدلالة					
		0.05*	0.01**				
01	0.39			19	0.45		*
02	0.42	*		20	0.46	*	
03	0.39	*		21	0.55		**
04	0.40	*		22	0.42	*	
05	0.46	*		23	0.44	*	
06	0.58		**	24	0.32	*	
07	0.56		**	25	0.36	*	
08	0.32	*		26	0.42	*	
09	0.49		**	27	0.36	*	
10	0.51		**	28	0.39	*	
11	0.39	*		29	0.56		**
12	0.41	*		30	0.39	*	
13	0.44		**	31	0.56		**
14	0.49	*		32	0.43	*	
15	0.36	*		33	0.53		**
16	0.32	*		34	0.31	*	
				35	0.35	*	
				36	0.48	*	

17	0.38	*		37	0.15	غير دال
18	0.40		**	38	0.08	غير دال

يتضح من خلال الجدول رقم(08) أن عبارات الأداء مقبولة، حيث كانت معاملات ارتباطها مع الدرجة الكلية للأداء في معظمها أكبر من (0.30)، وبمستوى دلالة (0.01 أو 0.05) كما تراوحت معاملات ارتباطها بين .(0.58 , 0.03) ، وعلى هذا الأساس تم حذف العبارات الغير دالة عند (0,01 أو 0,05) والتي أرقامها على التوالي: (37، 38) وعددها (02)، حيث تميزت بعامل ارتباط منخفض ومستوى دلالة أقل من(0.05)، وعليه تم الاستغناء عليها في حساب المقارنة الطرفية. ليصبح عدد بنود المقياس (36) بندا.

أ-2- صدق المقارنة الطرفية :

أثبت أبحاث **(كيللى)** على أن أكثر التقسيمات تميزا لمستويات لامتياز والضعف ،وهي التي تعتمد على تقسيم المميزات إلى طرفين علوي والسفلي ،حيث يتكون القسم العلوي من الدرجات التي تكون نسبة (27%) من طرف الممتاز وفي مراجع أخرى نسبة (33%) ،ويتألف القسم السفلي من الدرجات التي تكون نسبة (27%أو 33%) من طرف الضعيف .

(البهي السيد ،1978ص459)

من خلال ذلك تم ترتيب درجات أفراد العينة تنازليا ،وأخذت نسبة (33%) لذوي الدرجات العليا و(33"%) لذوي الدرجات السفلي المقياس المكون من (37) عبارة بعدما تم حساب الفرق بين متوسطي المجموعتين باستخدام اختبار "ت" والجدول التالي يوضح ذلك بالتفصيل بين كل فقرة والمقياس ككل.

الجدول رقم (09) يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس العنف المدرسي

التقنية الإحصائية	ن	المتوسط	الانحراف	"ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوي الدلالة

الدرجات						
الدرجات العليـــا	10	86.10	2.07	13.096	28	0.01
الدرجات الدنيـــا	10	74.08	2.57			

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (13.096) وهي دالة عند مستوى 0.01 ،مما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية ،أي أن المقياس له القدرة على التميز ،وهي قيمة أكبر من (ت) المجدولة ،أي أن المقياس يميز تميزا واضحا بين المجموعتين ،وبالتالي فهو على درجة عالية من الصدق .

3- **الصدق الذاتي :** هو الجذر التربيعي لمعامل ألفا كرونباخ .

الجذر التربيعي : (0.82) هو (0.90) و بالتالي من خلال هذه النتيجة يمكننا القول أن الاختبار على درجة عالية من الصدق .

ب- الثبات :

يقصد بالثبات دقة المقياس أو اتساقه ،فإذا حصل نفس الفرد على نفس الدرجة (أو درجة قريبة منها)في نفس الاختبار (أو مجموعة من الأسئلة المتكافئة أو المتماثلة)،عند تطبيقه أكثر من مرة فإننا نصف الاختبار أو المقياس بدرجة الثبات. **(أبو علام ،2004،ص429)**

أ- معادلة ألفا كرونباخ:

بلغت قيمة معامل الثبات الإجمالي للمقياس ككل (0.78) وهي قيمة تطمئن على ثبات الأداة إذا ما أعيد استخدمها في الدراسة الأساسية حيث يؤكد احمد عبد الخالق "بأنه يوجه عام يعد معامل الثبات الذي يساوي أو يزيد عن (0.70) مقبولا في مقياس الشخصية. $p<0.01$ (*) **(احمد عبد الخلق،1996،ص81)**

ب- طريقة التجزئة النصفية :

والتي من خلالها تم تجزئة المقياس إلى نصفين ،ويعطي لكل فرد في كل نصف درجة ،حيث يحتوي القسم الأول على المفردات الفردية (....5-3-1) والقسم الثاني على مفردات الزوجية (....6-4-2) ،ولقياس معامل الارتباط بين نصفي المقياس اعتمد الباحث على المعادلتين التاليتين:

***- معامل بيرسون :** حيث بلغت قيمته (ر: 0.72)

***- معادلة سبيرمان –براون:sperman-brown**

وصلت قيمة معامل الثبات الإجمالي للمقياس ككل (ر:0.81) بعد تصحيحها باستخدام معادلة **سبيرمان –براون** ،ومنه يمكنا لاطمئنان على ثبات نتائج المقياس إذا ما استخدمت في الدراسة الأساسية.

ج- طريقة إعادة المقياس:

حيث تم تطبيق المقياس مرتين بفاصل زمني مقدراه أسبوعان على عينة (20 تلميذ) من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، بمدينة ورقلة ،وكانت قيمة الارتباط بين الدرجات التلاميذ بين التطبيقين (0.86) وهو معامل ثبات مرتفع يدل على صلاحية المقياس للتطبيق ،من خلال النتائج المحصل عليها في حساب معامل الثبات بتطبيق معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وطريقة إعادة القياس ،أنها كلها تؤكد على استقرار درجات مقياس الضغط النفسي.

والجدول أدناه يوضح ذلك :

الجدول رقم :(10) يلخص نتيجة طرق ثبات مقياس العنف المدرسي

طرق ثبات	ثبات المقياس					
	التجزئة النصفية		ألفا كرونباخ		إعادة تطبيق	
	قيمة ـر ـ	مستوى الدلالة	قيمة ـر ـ	مستوى الدلالة	قيمة ـر ـ	مستوى الدلالة
المقياس	0.81	دال عند0.01	0.78	دال عند0.01	0.86	دال عند 0.01

ثانيا ـ الدراسة الأساسية :

1 ـ المنهج المستخدم في الدراسة :

يقصد بالمنهج مجموعة من القواعد التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية و المقصود بمناهج البحث العلمي حسب (أندرسون 1974) بأنه " تلك المجموعة من القواعد و الأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظواهر مجموع الاهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية " . أما سايمور (1964) فيرى أنه "عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة و الهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة أو تلك". **(محمد عبيدات و آخرون:1999. ص35)**

استخدام منهج دون آخر يعتمد أساسا على طبيعة موضوع الدراسة، ولهذا تختلف أنواع المناهج العلمية ،ولكل منها وظيفة وخصائصها العلمية ،وانطلاقا من خصوصيات الدراسة الحالية موضوع بحثنا هذا , الذي يتناول الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدنية بور قلة ، فقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباط ، الذي يمكن أن تشمل الدراسة الوصفية بيانات مميزة مثل (الجنس ـ التخصص ـ .....) لمعرفة

تواترها في العينة أو المجتمع، ولمعرفة الارتباط بينها و بين المتغيرات الهامة في الدراسة .

ولا يقدم الباحثون في الدراسات الوصفية مجرد بيانات و اعتقادات خاصة أو بيانات تستند على ملاحظات عرضية أو سطحية ، لكن كما هو الحال في أي بحث من البحوث يقومون بعناية :

1- فحص الموقف المشكل

2- تحديد مشكلتهم وتقرير فروضهم.

3- تدوين الافتراضات أو المسلمات التي تستند عليها فروضهم و إجراءاتهم

4- اختيار المفحوصين المناسبين و مصادر المواد

5- اختيار أو إعداد الطرق الفنية لجمع المعلومات.

6- إعداد فئات لتصنيف البيانات على استخراج المشابهات أو الاختلافات أو العلاقات الهامة

7-ا لتحقق من صدق أدوات جمع البيانات

8- القيام بملاحظات موضوعية منتقاة بطريقة منظمة و مميزة و بشكل دقيق.

(المرجع نفسه،1999ص،184)

وسوف تتضح هذه الخطوات في الفصول التطبيقية والإجراءات حسب الترتيب المعمول به أعلاه.

2- مجتمع الدراسة : المجتمع الإحصائي هو المجال العام لكل الملاحظات الممكن التعرف عليها وفق شروط محددة. كما يمكن تعريف المجتمع العام على أنه كل وحدة تتوفر فيها الخصائص المدروسة مهما كان عددها كبير و يرمز له بالرمز N. **(بو حفص،2005،ص18).**

ولما كان هدف هذه الدراسة هو الكشف الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدينة ورقلة ، فمجتمع هذه الدراسة يتمثل في تلاميذ السنة الثالثة ثانوي و ذلك بمدينة ورقلة , إذ بلغ حجم المجتمع الأصلي للدراسة 748 فرد .

الجدول رقم (11): يوضح تمثيل المجتمع الأصلي للدراسة

الثانويات	العدد الإجمالي	النسبة
ثانوية مبارك الميلي	110	%14.23
ثانوية علي ملاح	419	%56.51
ثانوية خليل احمد	219	%29.26
المجموع	748	%100

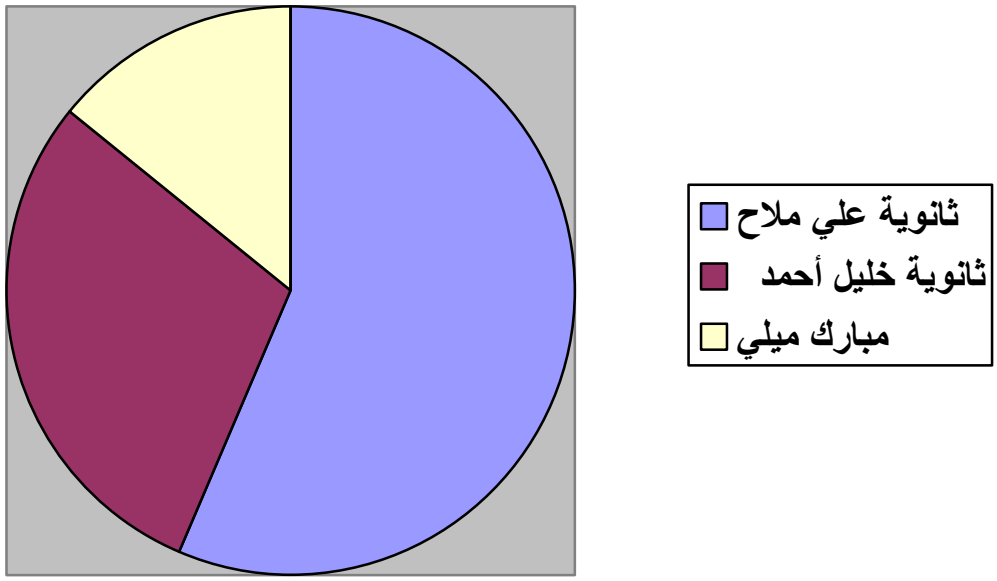

الشكل رقم (01): يوضح تمثيل المجتمع الأصلي للدراسة

من خلال الجدول والشكل نلاحظ أن عدد تلاميذ السنة الثالثة ثانوي هو (748) تلميذ في ثانوية مبارك الميلي (110) تلميذ وفي ثانوية علي ملامح (419)تلميذ وفي ثانوية خليل أحمد (219) تلميذ ،حيث بلغ العدد الإجمالي (748) تلميذ .و تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية ، وهي الطريقة الأنسب في الدراسة الحالية, حيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة الأساسية (90) فردا ,أي ما يقارب نسبة 50 % من المجتمع الأصلي للدراسة , و الجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة :

الجدول رقم (12): يوضح تمثيل عينة الدراسة حسب الجنس و التخصص.

الثانويات	الجنس			التخصص		
	ذكور	إناث	المجموع	علمي	أدبي	المجموع

ثانوية مبارك الميلي	6	9	15	12	03	15
ثانوية علي ملاح	18	32	50	40	10	50
ثانوية خليل احمد	10	15	25	18	07	25
المجموع	34	56	90	70	20	90
النسبة	**%37.77**	**%62.22**	**100%**	**%77.77**	**%22.22**	**%100**

3- الأساليب الإحصائية المستخدمة :

إن الأساليب الإحصائية هي إحدى الركائز الرئيسية التي تقوم عليها الطريقة العلمية في بحوثنا في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ومن بين الأساليب الإحصائية التي تم الاعتماد عليها في معالجة نتائج الدراسة الأساسية منها :

- النسب المئوية ,التكرارات , الدوائر النسبية و المتوسط الحسابي وذلك للتأكد من صحة الفرضية العامة ، بحساب نسب وتكرارات بدائل الأجوبة المتضمنة في الأداة المستخدمة والمتمثلة في (نعم- لا- أحيانا) ، مع الأخذ بعين الاعتبار الفقرات الإيجابية والفقرات السلبية للأداة لقياس الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدينة ورقلة.

- كما تم استخدام الأسلوب الإحصائي اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي عينتين والذي يستخدم لقياس الفروق عندما تكون البيانات المحصل عليها عبارة عن درجات ، وفي الدراسة الحالية تم تطبيق (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي عينتن مستقلتين لمعالجة الفرضيتين الجزئيتين الأولى والثانية التي تحاول معرفة الفروق بين مجموعتين لمتغير الجنس و التخصص ، و الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدينة ورقلة .

-وتمت المعالجة إحصائيا بنظام (spss) وهو برنامج التحليل الإحصائي يستعمل لإدخال البيانات وإجراء الحسابات الإحصائية عليها ،استخراج الرسومات والبيانات الإحصائية مستعملا قوائم حوار لتنجز جميع خطوات العمل إلى أن يتم استخراج النتائج الموجودة ،وهذا ما تم العمل به للوصول إلى نتائج ،من خلالها يمكن تفسير الضغط النفسي وإعطاءها دلالات حقيقة بناءا على فرضيات الدراسة الحالية

الفصل الخامس
عرض وتحليل وتفسيرنتائج الدراسة

تمهيـــــــــــد

1- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الأولى

2- عرض نتائج وتحليل وتفسير الفرضية الثانية

3- عرض نتائج وتحليل وتفسير الفرضية الثالثة

4- عرض نتائج وتحليل وتفسير الفرضية الرابعة

5- عرض نتائج وتحليل وتفسير الفرضية الخامسة

6- عرض عام لنتائج الفرضيات

تمهيد :

بعد تطبيق مقياس الضغط النفسي و العنف المدرسي ،على أفراد العينـة من تلاميذ السنة الثالثـة ثانوي ،اعتمد الباحث في تحليـل النتائـج على النسب المئويـة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، ومعامل الارتباط بيرسون المتعدد واختبار {ت}، وتم عرض النتائج التي أسفرت عنها الدراسة في جداول إحصائية مرتبة حسب ترتيب الفروض فـي الدراسة، فالجدول الأول يتعلق بنتائج الفرضية الأولى بطريقة النسب المئوية، وذلك لمعرفة نسبة الضغط النفسي في مستوياتها المختلفة، والجدول الثاني المتعلق بنتائج الفرضية الثانية بطريقة الارتباط المتعـدد لبي رسون ،لمعرفة قيمـة ونوع الارتباط بين متغيرات الدراسة ، أما الجداول الأخرى فتتعلـق بنتائج اختبار{ت} للفرضيات الفارقية ، لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات أفراد العينة في كل متغير من متغيرات الدراسة ، أما الجداول الثانية فتتعلق بنتائج النسب المئوية لتوزيع التلاميذ علـى مستويات، الضغط النفسي و العنف المدرسي ،وهذا بعد تصنـيف وترتيـب درجاتهـم المحصل عليهـا على المقاييس .

1- عرض نتائج التساؤل الأولى:

نص التساؤل: " مستوى الضغط النفسي لدى التلاميذ السنة الثالثة ثانوي مرتفع "

من أجل التعرف على مستوى الضغط النفسي لدى أفراد عينة البحث، قام الباحث بتقسيم درجات أفراد العينة إلى ثلاث مستويات اعتباطية و هي :(منخفض ، متوسط، مرتفع)، ثم تحديد مجال كل مستوى من خلال درجات المتحصل عليها من مقياس الضغط النفسي المطبق في الدراسة الأساسية، و الجدول الآتي يبين ذلك:

نتائج الفرضية الأولى التي تقيس مستوى الضغط النفسي لدى أفراد العينة.

الجدول رقم (13):

مستوى الضغط النفسي لدى أفراد العينة.

مستويات مقياس الضغط النفسي	منخفض		متوسط		مرتفع	
	51 _ 31		72 _52		93 _73	
درجات أفراد عينة الدراسة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
	14	%15.55	30	%33.33	46	%51.11

يبين الجدول رقم (13) مستوى الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدينة ورقلة ، حيث بلغت نسبة الضغط النفسي لديهم إلى(51.11%) في المستوى المرتفع، والنسبة هذه تعبر عن مستوى من الضغط النفسي المرتفعة لدى أفراد عينة الدراسة، في حين يسجل المستوى المتوسط والمنخفض نسبة بلغت(33.33%) و(15.55%) على التوالي، وهي نسبة قليلة، وهي تؤكد صحة الفرضية القائلة أن مستوى الضغط النفسي لدى أفراد عينة الدراسة مرتفع، و الشكل التالي يوضح ذلك :

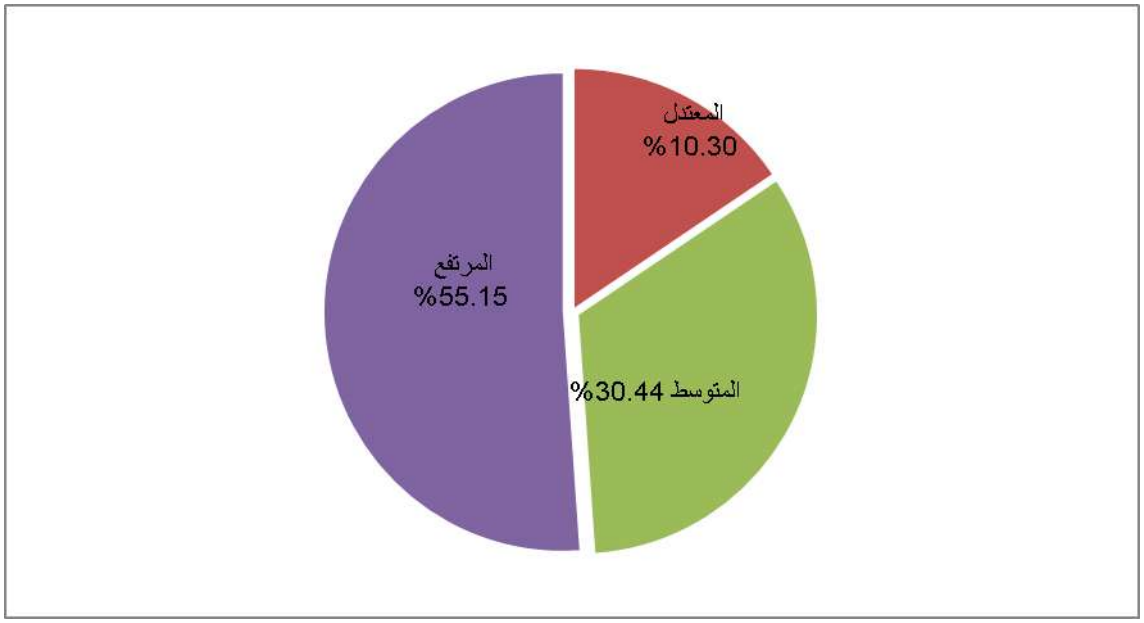

الشكل رقم (02) :يمثل توزيع أفراد العينة على مستويات الضغط النفسي بالنسب المئوية

تفسير نتائج التساؤل الأول : نفسر هذه النتيجة على انه امتحان شهادة البكالوريا يحمل معنى خاص لدى تلاميذ وأوليائهم ومعلميهم هذا فضلا عن ظروف غير المريحة لمعظم التلاميذ ومع ذلك نجدهم يجتهدون ويكدون لحصول على شهادة البكالوريا التي تضل في اعتقادنا دليل إثبات الذات لدى البعض وضمان المستقبل لدى البعض الأخر إذا ومن خلال ما تطرقنا إليه نلاحظ أن الضغط النفسي الذي ينتاب التلميذ يحول بينه وبين النجاح حيث يصبح مشوش الأفكار و يخيل له أنه غير مستعد وننتابه والخوف والقلق وهذا كل ما اقترب موعد الامتحانات المصيرية لما يجعل استعداداته وتحضرا تيه قد تذهب سودا نتيجة تصورات الخطأ التي بنها حول شهادة الباكالوريا

ويمكن أن نفسر هذه النتيجة أن تلميذ السنة الثالثة ثانوي يواجه مواقف تعليمية معينة تتطلب منه المزيد من المجهود وتحمل مسؤوليات دراسية ،ولاشك بأن المقبل على امتحان مصيري مثل البكالوريا ولأول مرة قد يتولد لديه ضغط نفسي يؤثر في سلوكه الدراسي لا سميا وأن هذا يتوافق مع مرحلة عمرية خاصة في حياة الأفراد ألا وهي مرحلة المراهقة التي تتسم بالكثير من التغيرات العقلية والجسمية وكذا النفسية والاجتماعية والانفعالية الهامة والتي من خلالها ينمي شخصيته ويرسم طموحاته المستقبلية ويهيئ نفسه لحياة جديدة حيث تعتبر حياة المراهق النفسية جد معقدة وذلك لاحتوائها على عدة متغيرات في النمو وعوامل كثيرا ما يصاحبها القلق والحيرة والضغوطات النفسية المختلفة التي مهما كان مصدرها تشكل خطرا على صحة النفسية والتوازن الانفعالي للشخص وبالتالي ينتج عنها آثار مختلفة لاسيما على المراهق المتمدرس حيث يجب معرفة الأسباب الجوهرية ومصادر هذه الضغوط لأنها تلعب دورا كبيرا في النجاح والتفوق بالنسبة للمتمدرسين

- وافقت هذه الدراسة دراسة كل **"كياش "،"بولي "،"و بيسرسون"** ، أن الأسباب العميقة للضغط النفسي اتجاه الامتحان تكمن خصوصا في الإحساس بالخوف وبذلك تدور في ذهن الطالب أفكار الفشل ويعتربه الرعب ،ويخاف من الرسوب وبالتالي تصبح نفسيته مضطربة ويتخيل إليه أنه غير مستعد فتتدهور أحواله ولا يقوى على العمل إلا أنه في

الحالات العادية قد يؤثر ذلك كثيرا على الأداء ، **(عبد الرحمن العيسوي،1988،ص315)**

2- عرض نتائج الفرضية الأولى :

نص الفرضية :" توجد علاقة دالة إحصائيا بين الضغط النفسي و العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ". والجدول التالي ويوضح نتائج الفرضية.

جدول رقم : (14)

يوضح معامل العلاقة الارتباطية بين الضغط النفسي و العنف المدرسي.

معامل الارتباط / المتغيرات	معامل الارتباط	درجة الحرية	(ر) المجدولة	مستوى الدلالة 0,01
الضغط النفسي / العنف المدرسي	0,80	88	0.48	دالة إحصائياً

من خلال الجدول يتبين لنا أن قيمة معامل الارتباط (ر) يساوي (0.80) ،وهو أكبر من قيمة (ر) المجدولة (0.48) عند مستوى الدلالة (0.01) بدرجة الحرية (88)، وبالتالي فهو دال إحصائيا ، ويدل على وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين كل من الضغط النفسي و العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، وبناء على هذه النتائج المتمثلة في قيمة معامل الارتباط (ر) الموجب والدال إحصائيا، ونقبل فرض البحث .

- تفسير الفرضية الأولى:

- يفسر هذه النتيجة على أن تلميذ خلال حياته الأسرية والمدرسية قد يتعرض إلى ضغوط نفسية تسببها له مؤسسات التنشئة الاجتماعية تجعله غير متوافق وتحدث له صراع نفسي يؤدي به إلى حالة العنف المدرسي والتي تعكس حالة فشل التلميذ في إحداث التوافق والانسجام النفسي والاجتماعي وهذا يسبب كل هذه الضغوط النفسية ،ويعبر عنها بحالة العنف في المدرسة

- ويمكن أن نفسر هذه النتيجة أن كثرة الضغوطات من شأنها تولد ردود أفعال نفسية وسلوكية ،والتي تكون سببا من أسباب العنف المدرسي الذي يعد ظاهرة خطيرة تجتاح مدارسنا ،والتي تؤثر بشكل سلبي على مسارهم التعليمي أو المدرسي

- كما نجد دراسة **"قيسي (2004)**"ومن خلال الفرضية نتوقع أن هناك علاقة بين الضغط النفسي والعنف المدرسي ،وفلكما زادت الضغوط النفسية زاد العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ،ونجد أن التلميذ الذي يتصف بسلوك العنف المدرسي إنما هو في حالة ضاغطة وتحت أزمة من الضغوط النفسية الناتجة عن الظروف الأسرية ومشكلات المدرسية وعوامل المحيط ،وكل هذه الظروف والمشكلات تجعل سلوك الفرد غير متزن ،وبالتالي يعود ارتفاع العنف في الوسط المدرسي إلى الحياة الضاغطة التي يعيشها التلميذ سواء على مستوى الأسرة والمدرسة والمحيط وعليه فالتلميذ يتخذ من السلوك العنيف ملجأ لتفريغ شحنات تلك الضغوطات خاصة عندما لا يجد شخص يفهمه

المؤشرات الإحصائية / الجنس	ن	م	ع	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" المجدولة	درجة الحرية df	مستوى الدلالة عند 0,01

وعند غياب الاتصال الحوار بين التلاميذ والأطراف الفاعلة في المدرسة ،وفي مقدمتها الأستاذ لمعرفة جوهر المشكلات والصعوبات ليقوم على معالجتها

3- عرض نتائج الفرضية الثانية :

نص الفرضية :" توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الضغط النفسي "

جدول رقم (15) : يبين قيمة {ت} لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في متغير الضغط النفسي

الذكور	**34**	**94.32**	**21.675**	**6.36**	**2,58**	**88**	**دالة إحصائياً**
الإناث	**56**	**86.95**	**30.675**				

من خلال جدول يتبين لنا أن قيمة{ت} المحسوبة (6.36)، تزيد عن قيمة {ت} المجدولة (2.58) عند مستوى الدلالـة (0.01) بدرجة الحرية (88)، وبالتالي فإن الفرق بين المتوسطين له دلالة إحصائية، أي أن الذكور لهم درجة من الضغط النفسي عالية وبدرجة أكبر من الإناث، فالفرق واضح بين المتوسطين ، متوسط الإناث (86.95) ومتوسط الذكور(94.32)، فالفرق جوهري وقيمته مرتفعة ودالة إحصائيا، وبالتالي نقبل فرض البحث الذي يشير إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الضغط النفسي لصالح الذكور.

- تفسير الفرضية الثانية:

- نفسر هذه النتيجة على أن الذكور في هذه المرحلة تكثر مشكلاتهم ،كما يكثر ارتكاب الأخطاء والعناد ،كما أن هذه المرحلة العمرية هي مرحلة المراهقة بمشكلاتها وتغيراتها المختلفة التي يمر بها التلاميذ ،أما الإناث فيتعرضن للضغط النفسي بدرجة تقل عن درجة الذكور لها ويمكن إرجاع ذلك إلى اختلاف أساليب التنشئة الاجتماعية بين الذكور والإناث .

- ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الذكور أكثر عرضه للضغط النفسي مقارنة بالإناث ويمكن إرجاع هذا الاختلاف إلى الحياة الضاغطة الذي التي يعيشها الذكور سواء على مستوى الأسرة أو المدرسة والمحيط الخارجي.

وجاءت هذه عكس نتائج دارسة**"غريب عبد الفتاح "(1990)**التي كان هدفها انتشار الضغط النفسي بين طلاب دولة الأمارات العربية وكانت عينة الدراسة مكونة من ٨٠ ذكور و٦٠ إناث في جامعة الإمارات العربية حيث وجد أن الإناث قد حصلن على أعلى درجة في مقياس قلق الخالة من الذكور كما بينت الدراسة **روبنيس وتانيك** (1989)وكذلك **برادلي** (1980)خلال الدراسة التي أجروها لكشف عن فروق الفردية بين الذكور وإناث أكثر

اعرضا لضغط النفسي من الذكور وقد فسر ذلك بكون المجتمع يتعامل مع الذكور بطريقة أكثر يسرا من الطرق التي يتعامل بها مع الإناث (سيد يوسف جمعة 200ص331)

- وجاءت هذه الدراسة أيضا عكس النتائج دراسة **"جمعة سيد يوسف"(1994)** والتي كانت بعنوان الفروق بين الإناث والذكور في إحراك الحياة المثيرة أو الضغط النفسي

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في إدراك الحياة وتقديرهم لها في ضوء ما تثير لهم من ضغط نفسي وأجريت الدراسة على عينة قوامها 210فردا وطبق عليهم مقياس إعادة التوافق الإجتماعي srssقائمة أحداث الحياة المثيرة إلى ضغط النفسي لصالح الإناث في 12حدثا

وكانت النتائج في هذه الدراسة هي ، فرق واحد لصالح الذكور .ولقد كانت الأحداث السلبية أشد وقعا على الفرد وأكثر إثارة للضغط النفسي. **(بن بوزيد،2016،15)**.

4-عرض نتائج الفرضية الثالثة :

نص الفرضية : " توجد فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ تخصص العلوم التجريبية، وتلاميذ تخصص الآداب والفلسفة في الضغط النفسي".

والجدول التالي يوضح نتائج هذه الفرضية : **جدول رقم (16) :**

يبين قيم {ت} لدلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ تخصص العلوم التجريبية وتلاميذ تخصص الآداب والفلسفة في متغير الضغط النفسي.

المؤشرات الإحصائية / التخصص الدراسي	ن	م	ع	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" المجدولة	درجة الحرية df	مستوى الدلالة عند 0,01
العلميين	70	92.23	23.19				

الأدبيين	20	88.65	29.25	4.51	2.58	88	دالة إحصائياً

يتضح لنا من الجدول أن قيمة "ت" المحسوبة (4.51) أكبر من قيمة "ت" المجدولة (2.58) ،عند مستوى الدلالة (0.01) وبدرجة حرية (88) ، فهي دالة إحصائيا عند هذا المستوى، فالفرق دال إحصائيا بين العينتين ، أي يوجد فرق جوهري بين متوسط درجات تلاميذ التخصص العلمي (92.23) ومتوسط درجات التخصص الأدبي (88.65) على مقياس الضغط النفسي، أي أن تلاميذ التخصص العلمي أكثر ثقة بأنفسهم من تلاميذ التخصص الأدبي بدرجة لها دلالة إحصائية .

- تفسير نتائج الفرضية الثالثة :

- نفسر هذه النتيجة في وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي تبعا لمتغير التخصص على إن التلاميذ ذو التخصص العلمي أكثر عرضة للضغط النفسي من تخصص آداب و فلسفة و هذا راجع إلى صعوبة التخصص العلمي و من الناحية النظرية و التطبيقية لكونه يتكون على مواد صعبة تعتمد على الدقة و التركيز و الفهم الجيد.

- ويمكن أن نفسر هذه النتيجة على أن طول و كثافة المنهاج الدراسي و كثرة الدروس العلمية و عدم قدرتهم في التحكم في الوقت بسبب تكاثف الدروس على عكس منهاج التخصصات الأدبية فلديهم متسع من الوقت مقارنة بهم.

- كما نفسر هذه النتيجة أيضا على أن الاكتظاظ في الأقسام العلمية يؤدي إلى الضغط النفسي مقارنة بالأقسام الأدبية

- وافقت هذه الدراسة دراسة كل من **"محمد محمد جاسم "(2004)**التي قام بها حول العلاقة بين الضغوط النفسية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعين وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي تعبا لمتغير التخصص الدراسي.

وكذلك تتفق هذه النتيجة التي تم توصل إلهيا مع نتيجة التي التوصل إليها الباحثان **" بوظريفة وعيسى "2007**في دراستهما بعنوان مستويات الضغط النفسي وعوامله لدى

طلبة جامعة الجزائر حيث توصلا والى أن الضغط النفسي لدى الطلبة يتأثر بنوع التخصص.

5- عرض نتائج الفرضية الرابعة:

نص الفرضية :" توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في متغير العنف المدرسي"

يوضح الجدول التالي دلالة الفرق بين متوسطي درجات الجنسين في العنف المدرسي.

جدول رقم : (17)

يبين قيم (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في متغير العنف المدرسي

المؤشرات الإحصائية / الجنس	ن	م	ع	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة ت المجدولة	درجة الحرية df	مستوى الدلالة عند 0,01
الذكور	34	98.74	22.45	4.03	2.58	88	دالة إحصائياً
الإناث	56	94.12	27.18				

يتضح من خلال الجدول وجود فروق دالـة إحصائيا في العنف المدرسي بين الذكور الإناث ، لأن قيمة (ت) المحسوبة تقدر بـ (4.03)، وهي أصغر من قيمة (ت) المجدولة (2.58) عند مستوى دلالة (0.01) وبدرجة حرية (88)، فالفرق بين متوسط الذكور(98.74) ومتوسط الإناث (94.12) دال إحصائيا ، و الفروق جوهرية بـين العينتين في العنف المدرسي ، . وهـذه النتائـج تؤكد تحقق فرضية البحث التي تشير إلى وجود فروق بين الذكور و الإناث في العنف المدرسي.

- تفسير الفرضية الرابعة :

-نفسر هذه النتيجة على أن الذكور في هذه المرحلة تكثر مشكلاتهم ،كما يكثر ارتكاب الأخطاء والعناد ،كما أن هذه المرحلة العمرية هي مرحلة المراهقة بمشكلاتها وتغيراتها

المختلفة التي يمر بها التلاميذ ،أما الإناث فيتعرضن للعنف المدرسي بدرجة تقل عن درجة الذكور لها ويمكن إرجاع ذلك إلى اختلاف أساليب التنشئة الاجتماعية بين الذكور والإناث ،ولان الإناث هم أكثر إطاعة

- و يمكن أن نفسر هذه النتيجة بتأثر التلاميذ أكثر من التلميذات من وسائل الاعلام والأفلام التي تميل إلى إظهار القوة لدى الذكور كأفلام العصابات والمصارعة تولد العنف لدى الذكور

- كما جاءت دراسة **"المرشد ونصار "(2018)** هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم حيث بلغت العينة حوالي (200) مدرس ومدرسة من مدارس المرحلة المتوسطة من المدراس المرحلة المتوسطة ،واستخدام الباحث مقياس العنف المدرسي من إعداد الباحثتان ويتكون من (30) فقرة

و وأضحت النتائج أن:

ارتفاع مستوى العنف لدى مرحلة المتوسطة ، كما توجد فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير الجنس (ذكور /إناث) وكانت اتجاه عينة الذكور .

(جزاء،د،س،07) - كما جاء في دراسة **"عمرو رفعت (2001)** واستهدفت هذه الدراسة بحث العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات الاجتماعية لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية ،وتمثلت متغيرات الدراسة في الجنس ،المستوى الاجتماعي،الاقتصادي

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

.أن الذكور أكثر عنفا من الأنات ،وان الطلاب من المستويات الاقتصادية المنخفضة أكثر عنفا من المتوسطة عن العليا.

.يتفوق التلاميذ الذكور عن الإناث في العنف الجسدي..

4-عرض نتائج الفرضية الخامسة :

نص الفرضية : " توجد فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ تخصص العلوم التجريبية، وتلاميذ تخصص الآداب والفلسفة في العنف المدرسي".

والجدول التالي يوضح نتائج هذه الفرضية : **جدول رقم : (18)**

يبين قيم {ت} لدلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ تخصص العلوم التجريبية وتلاميذ تخصص الآداب والفلسفة في متغير العنف المدرسي.

المؤشرات الإحصائية / التخصص الدراسي	ن	م	ع	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" المجدولة	درجة الحرية df	مستوى الدلالة عند 0,01
العلميين	70	97.99	20.13	3.88	2.58	88	دالة إحصائياً
الأدبيين	20	94.93	30.89				

يتضح لنا من الجدول أن قيمة "ت" المحسوبة (3.88) أكبر من قيمة "ت" المجدولة (2.58) ،عند مستوى الدلالة (0.01) وبدرجة حرية (88) ، فهي دالة إحصائيا عند هذا المستوى، فالفرق دال إحصائيا بين العينتين ، أي يوجد فرق جوهري بين متوسط درجات تلاميذ التخصص العلمي (97.99) ومتوسط درجات التخصص الأدبي (94.93) على مقياس العنف المدرسي، أي أن تلاميذ التخصص العلمي أكثر عنفا مدرسيا من تلاميذ التخصص الأدبي بدرجة لها دلالة إحصائية .

- تفسير نتائج الفرضية الخامسة :

- نفسر هذه النتيجة على أن نتيجة الضغط النفسي الذي يعاني منه التلاميذ المقبلين على شهادة التعليم الضغط النفسي على امتحان البكالوريا يعكس ذلك في سلوكيات عنيفة قد تكون اتجاه زملاؤه أو أصدقائه أو رفقة الشارع و قد يصل الأمر إلى إخوته أو حتى الوالدين و نلاحظ إن الطلبة العلمين يكنون أكثر ضغطا من الطلبة الأدبيين و هذا راجع إلى طبيعة المواد إلى تتطلب تركيزا و دقة و كل ما يعرقل ذلك في نظر التلميذ يعد سلوكيات هجوميا

بالنسبة له فيقوم بردة فعل عنيفة اتجاه من يقوم بهذا السلوك و هذا عكس الطلبة الأدبيين الذين نجدهم اقل عنف بحكم طبيعة المواد الذي يدرسونها و التي تتطلب الحفظ

- وافقت هذه الدراسة دراسة كل من **"إبراهيم جيد جبرا عبد الملك" (1988)**إلى وجود فروق في التخصص في مستوى العنف المدرسي حيث أن طلبة العلوم التجريبية يختلفون عن طلبة الآداب والفلسفة في تحصليهم الدراسي وهذا راجع إلى طبيعة المواد الدراسية التي يدرسونها

5- عرض عام لنتائج الفرضيات :

لقد عرضنا في هذا الفصل مجموعة من الفرضيات ،وقمنا بتحليلها وفق المعطيات المتاحة لنا .

فمنها من تأكدنا من صدقها باستعمال النسب المئوية ومنها باستعمال اختبار بيرسون المتعدد ، ومنها باستعمال "ت" تست الفارقية"

يمكن تلخيص تلك النتائج في الجدول التالي :

جدول رقم :(32): يوضح مدى تحقق فرضيات الدراسة

متغيرات الدراسة	البيانات / الفرض	الأسلوب الإحصائي	نوع الفرض	مستوى الدلالة		الملاحظة
				0.01	0.05	
الضغط النفسي	التساؤل الأول	النسب المئوية	/	/	/	تحقق
كل المتغيرات	الفرض الأول	معامل الارتباط المتعدد لبيرسون	علاقة	دال	/	تحقق
الضغط النفسي	الفرض الثاني	اختبار {ت}	فروق	دال	/	تحقق
	الفرض	اختبار {ت}	فروق	دال	/	تحقق

	الثالث					
العنف المدرسي	الفرض الرابع	اختبار {ت}	فروق	دال		تحقق
	الفرض الخامس	اختبار {ت}	فروق	دال		تحقق

من خلال النتائج المدونة في الجدول يتضح لنا أن :

- التساؤل الأول تحقق وأثبتت نتائج الدراسة بواسطة النسب المئوية أن أفراد عينة الدراسة يمتازون بدرجة مرتفعة من الضغط النفسي .

- الفرضية الأولى : تحققت و أثبتت نتائج التحليل الإحصائي بمعامل الارتباط "بيرسون المتعدد" عن وجود علاقة موجبة ودالة بين متغيرات الدراسة (الضغط النفسي- والعنف المدرسي) .

- أثبتت نتائج التحصيل الإحصائي، بـ قيم (ت) لدلالة الفروق ، تحقق الفرضيتان الثانية و الرابعة و التي تريا بوجود فروق بين الجنسين في كل من الضغط النفسي و العنف المدرسي و لصالح الذكور.

- أثبتت نتائج التحصيل الإحصائي، بـ قيم (ت) لدلالة الفروق ، تحقق الفرضيتان الثالثة و الخامسة و التي تريا بوجود فروق بين التخصصين الأدبي و العلمي في العنف المدرسي و الضغط النفسي ولصالح العلميين .

خلاصة الدراسة:

يحاول كل تلميذ يدرس في السنة الثالثة ثانوي ، أن يحقق النجاح في شهادة البكالوريا ، و بالتالي الوصول إلى الجامعة ، لكن هذا النجاح المنشود مرتبط بمدى اجتهاده وانضباطه ، خلال الموسم الدراسي، ومن جهة أخرى بمدى ثقته بنفسه في النجاح ،فالتلميذ الذي يدرس في الصف الثانوية ، يكون يتمتع بمستوى عال من الضغط النفسي الذي قد يكون عائقا في بلوغ الطموح الذي يرغب فيه ، كأن يصير طبيب مثلا ،وبسبب امتحان البكالوريا ، فيجتهد ليحصل على معدل يمكنه من ذلك ، ونفس الحال مع الطالب الذي يدرس في الصف الأدبي و يطمح في أن يكون محاميا .

إن هذا الطموح الذي يرجى تحقيقه ، مرهون بمستوى الضغط النفسي و بظروف نفسية و اجتماعية ، التي قد تتسبب في عدوانيته فيصبح عنيفا في المدرسة ،قد يزيد أو يقلل منه ، فكل تلميذ لديه تقدير ولو نسبي لمستوى قدراته العقلية ، ومدى استعداداته التحضيرية ، وإلى وضعه الاجتماعي بمختلف حالاته ، الذي قد يؤثر بالسلب أو الإيجاب على طريقة تعامله في الأسرة أو المدرسة أو الشارع .

من هذا المنطلق جاءت دراستنا هذه ، والتي تسلط الضوء على تلك العلاقة التي تربط كل من الضغط النفسي و العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، و مستوى الضغط النفسي للتلميذ المقبل على شهادة البكالوريا ، قد يسبب له تراكمات تنعكس في صورة سلوكيات سلبية كالعنف مع زملائه في الصف ،ومع أساتذته في المدرسة ، وأفراد الأسرة ، وأفراد المجتمع . وقد توصلنا من خلال دراستنا إلى الأهداف التالية :

- الكشف عن مستوى درجة الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .

- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين كل من الضغط النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .

- الكشف عن الفروق في متغير الضغط النفسي بين أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس.

- الكشف عن الفروق متغير الضغط النفسي بين أفراد العينة تعزى لمتغير التخصص.

- الكشف عن الفروق في متغير العنف المدرسي بين أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس

- الكشف عن الفروق في متغير العنف المدرسي بين أفراد العينة تعزى لمتغير التخصص

أقيمت الدراسة ببعض ثانويات ولاية ورقلة وعلى عينة قوامها (30) تلميذا ، و استخدم في الدراسة أداتين للقياس وهم : مقياس الضغط النفسي من إعداد " خميستي كروم " ب 37 بند و يتوزع على (3 أبعاد) ، واستبيان العنف المدرسي من إعداد الباحث نفسه به (40 بند) ، ويتوزع على (3أبعاد)

وقد كشفت الدراسة عن النتائج التالية :

- توجد علاقة ارتباطيه بين الضغوط النفسية والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

- توجد علاقة ارتباطيه في الضغوط النفسية بين أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس .

- توجد علاقة ارتباطيه في الضغوط النفسية بين أفراد العينة تعزى لمتغير التخصص.

- توجد علاقة ارتباطيه في العنف المدرسي بين أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس.

- توجد علاقة ارتباطيه في العنف المدرسي بين أفراد العينة تعزى لمتغير التخصص.

هذه النتائج التي تحصلنا عليها تؤكد وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة، بين كل من الضغط النفسي و العنف المدرسي ، حيث كلما ارتفعت الضغط النفسي لدى التلميذ المقبل على شهادة البكالوريا ، كلما ارتفع معه درجة العنف المدرسي ،و العكس صحيح ، كلما انخفض مستوى الضغط النفسي انخفض معه درجة العنف المدرسي، وهذا يؤكد أهمية الدافع النفسي والدافع المدرسي في رسم أو بناء مستويات عليا من الضغط النفسي ، و التي بدورها تساعد التلميذ على تحقيق النجاح في البكالوريا أولا، وفي حياته المستقبلية فيما بعد.

إن نتائج هذه الدراسة سوف تساهم بدون شك في إضافة معلومات جديدة، حول هذا الموضوع من الواقع الجزائري ،والتي تفيد المشرفين في قطاع التربية والتعليم ،وأخذها بعين الاعتبار في إرشاد الآباء والمدرسين لإدراك حقيقة و ضعية تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، وما يعيشونه من آمال و آلام

الإقتراحات

اقتراحات الدراسة:

بينت الدراسة الحالية مجموعة من النتائج التي ينبغي إن تجد طريقها الى الاهتمام و التطبيق من قبل كل الأطراف الفعالة في الأسرة و المدرسة و المجتمع و لما اتضح إن الضغوط النفسية هي احد العوامل البارزة في إنشاء العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي و إن هناك جوانب أساسية في الإعداد و التربية ينبغي مراعاتها ،يوجه الباحث التوصيات الآتية :

- تقدم خدمات إرشادية للتلاميذ خاصة في مرحلة الثانوية لسنة الثالثة ثانوي

- عقد دورات التكوين لأساتذة في مهارات فن التعامل مع الطلاب

- انخراط الجميع أباء و مربيين و إداريين و مجتمع مدني ...) في إعادة بناء سلوك التلميذ الذي يتصف بموصفات عنيفة حتى يكون للعلاج مفعوله متكامل و متضافر

- إن تكون المعاملة الو الدية متسمة بالاتزان و الأمان , حتى يتم تحقيق الجو الأسري المناسب

- إقامة الندوات و المؤتمرات العامة التي تهتم بقضايا الشباب

- التخفيف من الواجبات المدرسية ،مما يتيح للتلاميذ الوقت الكافي للمراجعة

- نشر الوعي الديني من خلال وسائل الإعلام و الجمعيات و النوادي العلمية

-الاهتمام بالجانب النفسي للتلميذ ،عن طريق المتابعة خارج القسم و داخله

- نشر ثقافة التسامح و نبذ العنف من خلال الندوات التربوية و الإذاعة التلفزيون

- تفعيل وضيفة التوجيه و الإرشاد للتلاميذ المسندة إلى مهام مستشار التوجيه المدرسي في المدارس الثانوية من اجل تمكينهم من تلمس رغباتهم و كشف اهتماماتهم و تنشيطها في شكل سلوكيات مرغوب فيها

- دعم كل المؤسسات التربوية بالأخصائي النفسي و الاجتماعي و بإنشاء مكاتب للخدمات الإرشادية النفسية و الاجتماعي في جميع مراحل التعليم و تعزيزهم بالدورات التكوينية لمساعدة الطلبة و الطالبات على تخطي مشكلاتهم الخاصة بالعنف الانفعالي أو الاجتماعي أو التربوي

-الحرص على تقديم تنشئة و تربية متكافئة للأبناء ،و ذلك بغض النظر عن الجنس الذي ينتمي إليه

- و أخيرا يؤمل إن تسهم نتائج الدراسة الحالية في توجيه المشرفين و المسئولين بقطاع التربية في اتخاذ القرارات المناسبة التي تخذم التلميذ و المدرسة و المجتمع

المراجع

المراجع :

1- أبن منظور ،1994لسان العرب المجلد9،دار صادر بيروت .

2- إبراهيم لطفي عبد الباسط ،2009،مقياس ضغوط الدراسة ،القاهرة ،مكتبة الانجلو المصرية .

3- أحسن طالب 2001العنف في المؤسسات والدور الوقائي للإعلام مجلة الفكر الشرقي.

4- أحمد نايل ،أبو أسعد عبد اللطيف العزيز ، ،2009التعامل مع الضغوط النفسية الأردن ،دار الشروق.

5 - أحمد عبد الجواد تعيلب ، ،2016،الاضطرابات النفسية والضغوط وعلاقتها بحياة المسنين طبعة السداسي الثاني ،الجزائر،دار أطفالنا للنشر والتوزيع.

6- أحمد عبد الخالق: محاضرات في علم النفس الفيزيولوجي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1986 ،ص183

7- أحمد فوزي بن ديريدي ،2007 العنف لدى تلاميذ في المدراس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية السعودية.

8- أميمه منير جادو ،2005العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام ،دار السحاب للنشر والتوزيع ،القاهرة.

9- أنور البر عاوي ا ،2001الضغط النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات ،رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الإسلامية غزة

10- ارتوف وتبج ،1999،مقدمة في علم النفس :ترجمة عز الدين الأشول وآخرين ،دار ماكجيتروهيل للنشر ،القاهرة

11- تنهيد عادل فاضل البيدرقدار ،2011الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية ،مجلة أبحاث كلية التربية الانسانية ،العدد 01،المجلد،11

12- جزاء عبيد العصمي. ، د،س العنف المدرسي لدى الطلبة من وجهة نظر المرشدين الطلابيين

13- جمال.أبو دلو ، 2009الصحة النفسية ،الطبعة الأولى ،الأردن ،دار أسامة للنشر.

14- حسين سلامة 2012،التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بالضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة ،رسالة ماجستير ،جامعة ديالي

15- حامد عبد السلام زهران ،1998التوجيه الإرشاد النفسي ،ط3،عالم الكتب ،القاهرة.

16- حسين تامر وسميران علي ،2014،سيكولوجية الضغوط النفسية وأساليب التعامل معها،عمان ،دار الحامد للنشر والتوزيع

17- .حسن شحاتة ،1993 المعلمون والمتعلمون أنماطهم وسلوكهم ،مكتبة الدار العربية للكتاب القاهرة .

18- .خليل وديع شكور ،1997العنف والجريمة ،ط1،دار العلوم ،بيروت ،لبنان

19- . خالد بن محمد بن عبد الله العبدي.2012،الصلابة والنفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا والعادين بمدينة مكة المكرمة ،رسالة ماجستير في علم النفس جامعة أم القرى ،مكة المكرمة.

20- رشيد بن بوزيد ،2016،الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى الثانوي دراسة ميدانية بثانوية أبي مرزاق بوسعادة ولاية المسيلة مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس العيادي

21- زياد بركات ، 2010،الاستراتيجيات التكيفية مع الضغوط المهنية لدى معلمين المدراس الحكومة في محافظة وكروم بفلسطين ،جامعة القدس.

22- زياد قويلي ،2013،أنماط الضبط النفسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي رسالة ماجسيتير ،جامعة الجلفة ،الجزائر

-23

24- زكرياء أحمد الشربيني ،1994،المشكلات النفسية عند الطفل ط3،دار الفكر الغربي القاهرة

25- سامي جميل 2002،الصحة النفسية ،الطبعة الأولى ،عمان ،دار المسيرة للنشر.

26- سمير شيخاني ، 2003الضغط النفسي ،الطبعة الأولى ،لبنان ،دار الفكر العربي لنشر والتوزيع.

27- سميرة أحمد السيد .1998،علم اجتماع التربية ،ط3،دار الفكر العربي ،القاهرة

28- صالح محمد علي ،2004سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ط1،دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان.

29- صالح.مصلح ،1999،قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية ،دون طبيعة الرياضين ،دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع

30- عبد الرحمن العيسري ،1992الصحة النفسية والعقلية ،دار النهضة العربية ،بيروت

31- عبد الرحمن بن سليمان الطريري ،1994الضغط النفسي مفهومه وشخصيته طرق علاجه ،الطبعة الأولى ،السعودية.

32- علي بن محمد عبد الرحمن الشهري ،علي بن محمد عبد الرحمن ،2009،العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب ،رسالة ماجستير منشورة ،جامعة نايف للعلوم الأمنية السعودية .

33- علي وغويني عيسى زوايلية ، 2017الضغوط النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى التلاميذ السنة الرابعة متوسط مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي.

34- عباسي مدني ،1989،النوعية التربوية في المراحل التعلمية مكتبة التربية العربية ،الرياض

35- عبد الرحمن العسيوي ،1984،الآثار النفسية والاجتماعية للتلفزيون العربي ،دار النهضة العربية ،بيروت ،لبنان

36- عبد المجيد السيد أحمد منصور ،2003سلوك الإنسان بين الجريمة والعدوان ،ط1،دار الفكر العربي،القاهرة

37- عبد المنعم الحنفي ،1992،موسوعة الطب النفسي ،مكتبة مديوني ،القاهرة ،مصر

38- عبد المنعم محمد 2006 ،الإرشاد النفسي والأسري مواجهة الضغوط النفسية لدى اسر المتخلفين عقليا ،القاهرة ،مكتبة زهراء الشرق

39- عماد حسين ونصار ألمرشدي ،علي تقي عباس ،2018،العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم ،مجلة كلية التربية الأساسية التربوية والإنسانية ،العدد37

40- عبد الحميد محمد الشاذلي ، ،2001الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية ،الطبعة الثانية ،الإسكندرية ،المكتبة الجامعية.

41- عبد العظيم حسين طه 2006،استراتيجيات ادراة الضغوط التربوية النفسية ،الطبعة الاولى ،عمان ،دار الفكر.

42- عبد الله الكيلاني ، ،2006التقويم في التربية الخاصة ،الطبعة الأولى ،عمان ،دار المسيرة ،للنشر والتوزيع والطباعة.

43- عبير بنت محمد حسن الصبان ، ،2003المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من النساء السعوديات المتزوجات والعاملات.

44- عثمان فاروق السيد ، ،2001،القلق وإدارة الضغوط النفسية ،الطبعة الأولى ،القاهرة ،دار الفكر .مؤسسة الوراق.

45- عياش بن سمير معزي العنزي ، ،2004 علاقة الضغوط النفسية ببعض المتغيرات الشخصية لدى العاملين في المرور بمدينة الرياض ،رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياضيون

46- فهد بن علي بن عبد العزيز.الطيار ، ،2005،العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية ،رسالة ماجسيتير ،جا فؤاد البهي السيد ،1997،الأسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخه ،دار الفكر العربي ،القاهرة

47- قدري حقتي ، 2002،أساليب مواجهة الضغوط لدى طلاب الإعدادية والثانوية دراسة المقارنة بين الريف والحضر ،رسالة ،دكتوراه ،جامعة عين شمس ،القاهرة .

48- كروم خميسيتي ،2005،الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانويات دراسة ،ميدانية بولاية الأغواط ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي

49- كروم خميستي ،2005،الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانويات رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة متنوري،قسنطية

50- كلير فهيم ،1987،المشاكل النفسية للمراهق ،دار توبار للطباعة ،القاهرة ،مصر

51- . محمد أحمد النابلسي ، 1992،الصحة النفسية علم النفس الحروب والكوارث بيروت ،دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.

52- . محمد بوفاتح . 2005الضغط النفسي وعلاقته بمستوى الطموح الدراسي لدى الثالثة ثانوي دراسة ميدانية بولاية الأغواط مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي ،جامعة ورقلة

53- محمد زنيب عبد الله ،2005دور البيئة المدرسية في سلوك العنف ،رسالة جامعية ،جامعة بغداد :العراق.

54- محمد عبد الرحيم عدس ،1997،المدرسة مشاكل وحلول ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت ،لبنان

55- محمد عصام أبو ندى ، ،2015،الضغط النفسي في العمل وعلاقته في المرونة النفسية لدى العاملين بمستشفى كمال عدوان بمحافظة شمال غزة ،رسالة مكملة لنيل الماجستير ،الجامعة الإسلامية ،غزة.

56- مرزوق بن أحمد عبد المحسن العمري ،2012 الضغوط النفسية المدرسية وعلاقتها بالانجاز الأكاديمي ومستوى الصحة النفسية لدى من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث رسالة ماجسيتير غير منشورة في الإرشاد النفسي جامعة أم القرى السعودية.

57- منال محمد سياح حمدي ، ،2013العنف المدرسي وعلاقته بمستوى الغضب لدى طلبة الثانوية في محافظة الخليل ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة القدس فلسطين

58- . مراد بن جزر الله ، ،2011،دور منع كل أشكال العنف في النظام التربوي الجزائري ضد التلاميذ في الحد من ظاهرة العنف المدرسي ،فعاليات الملتقى الوظيفي حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف ،العدد الرابع ،جامعة محمد بوضياف ،المسيلة .

59- نبيل حافظ ،1999،المشكلات النفسية عند المراهق ،دار الفكر العربي

60- نوتس كويك ،ترجمة :الحداد ،عماد 2003 كيف يتغلب عن الضغوط النفسية في العمل ،الطبعة الأولى ،القاهرة ،دار الفاروق للنشر والتوزيع.

61- هارون الرشيدي التوفيقي ،1999الضغوط النفسية طبيعتها ونظرياتها ،القاهرة ،مكتبة ،الانجلو مصرية.

62- هالة عبد الرحيم ،2001مدى فاعلية برنامج إرشادي لخفض درجة الضغوط النفسية لدى الطالبات المستجدات بالمدن الجامعية بجامعة حلوان ،رسالة ماجستير بمعهد ،الدراسات العليا للطفولة ،جامعة عين شمس ،القاهرة .

63- هبة حمد أبو يوسف ، ،2014،الاتجاه نحو المخاطرة وعلاقته بالثقة بالنفس واساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى المرابطين في محافظة خانيوس ،رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الصحة النفسية.

64- هداية بن صالح ،2015،الضغط النفسي وتأثيره على التوافق المدرسي لدى المراهقين المتمرسين دراسة ميدانية في مدرسة ،الثانوية ،مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ،جامعة الشهيد حمه لخضر ،الوادي،العدد 11

65- وريدة خوني ،دون سنة ،دور المدرسة في تنيمة قيم الانتماء الوطني المركز الجامعي ،تبسة

66- يوسف ،ياغي شاهر 2006 ،الضغوط النفسية عند العمال في قطاع غزة وعلاقتها بالصلابة النفسية ،رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس ،الجامعة الإسلامية غزة .

67- Louis Croq, Traumatisme psychique Masson, Paris, 2003 .

68-Narbert Silamy, Dictionnaire de psychologie, Edition Masson .

69-Jean Benjamin Stara ,Lestresse, 2 eme dition, Paris, , 1993

70-Jean benjamin stara .lesstresse .2eme dition .1993

71-Joel swendsen .le stress .nathan .paris 2004

72-Joel Swendsen, Le Stress, Nathan, Paris ,2004.

73-Louin ceoq .traumatisme psychique edition masson 2007

74-Narbert silamy ,dictionnaire de psychologie edition masson 2003

الملاحق

الملحق رقم :01

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية **قسم علم النفس وعلوم التربية**

مقياس الضغط النفسي لـ "خميس كروم "

البيانات الشخصية :

1- ثانوية:.....

2 – **الجنس** :

أنثى ☐ ذكر ☐

3- **التخصص الدراسي** :

علمي ☐ أدبي ☐

تعليمات

أخي التلميذ، أختي التلميذة، لإعداد أطروحة دكتوراه في علم النفس التربوي ،نضع بين أيديكم هذا الاستبيان، فالرجاء الإجابة عن الأسئلة الواردة في الصفحات الموالية، ملتزمين بالتعليمات التالية:

قراءة كل سؤال قراءة جيدة ومتأنية، مع وضع العلامة (×) في المكان المناسب :

1. الإجابة تكون على كل الأسئلة دون استثناء.
2. لا توجد هناك إجابة صحيحة و أخرى خاطئة.
3. إن هذه المعلومات لن تستعمل إلا في مجال الدراسة العلمية.

مثال:

مثال: وضع علامة (×) أمام الخانة التي تعبر عن رأيك

الرقم	العبارات	نعم	أحيانا	لا

1	اشعر بعلاقاتي المتوترة مع الأسرة		×	

مقياس الضغط النفسي

الرقم	العبارات	نعم	أحيانا	لا
1	اشعر أن علاقتي بالأسرة متوترة			
2	أشعر بالانزعاج حين يمرض أحد أفراد الأسرة			
3	يسيطر على إحساس باليأس لتعب والدي في العمل			
4	أشعر بالتعاسة لنقص إمكانيات المعيشة في المنزل			
5	أشعر بعدم تقدير والدي لحاجاتي الخاصة			
6	لا أشعر بعدم بالإكراه من كثرة أوامر ونواهي الأسرة لي			
7	أعاني من كبر حجم أسرتي			
8	لا أشعر بالانزعاج لضيق المنزل الذي اسكنه			
9	**يميز** والدي أو احدهما بيني وبين أخواتي			
10	لا أتردد دائما في اتخاذ القرار بشأن الدراسة			
11	تحرجني الانتقادات الموجهة إلي من طرف الأساتذة			
12	لا اشعر بأنني مقصر في حق أسرتي			
13	اشعر بعدم القيمة إذا لم يتركني والدي اتخذ قراراتي بنفسي			
14	أتضايق من عدم وجود غرفة خاصة في المنزل			
15	تضايقني طرائق بعض الأساتذة في التدريس			
16	لا اشعر بصعوبة الاستذكار ومراجعة الدروس			
17	اشعر بالاهارق من كثافة البرامج الدراسية			

18	لا اشعر بالقلق من اقتراب مواعيد الاختبارات			
19	اشعر بالضيق من كثرة التلاميذ داخل قاعة التدريس			
20	أشعر بالأسى حينما لا يلقي عملي الجيد تقدير من الأستاذ			
21	اشعر بالانزعاج من كثرة أوامر ونواهي المستشارين التربويين			
22	أجد صعوبة في انجاز الواجبات الدراسية لكثرتها			
23	اشعر بالإرهاق والتعب من بعد المسافة			
24	اشعر أنى عبء على المجتمع			
25	ينتابني دورا من الضجيج في الشوارع			
26	اشعر بالأسى جراء السلوكيات البيروقراطية في بعض الادرات			
27	أجد صعوبة في متابعة الأحداث العامة والأخبار			
28	لا أصاب بالتوتر عند انتظار الطابور في الأماكن المختلفة			
29	أبالغ أحيانا في ردود فعلي اتجاه المشكلات العادية			
30	أتعرض للاختناق جراء ازدحام الركاب في وسائل النقل			
31	أصاب بالأسى لعدم نظافة الأماكن العمومية			
32	اشعر بالانزعاج من انتشار الأمراض والأوبئة بالمنطقة التي أقيم فيها			
33	ينتابني شعور سيء من كثرة المتسولين في الشوارع			
34	أعاني من ضعف التعاون والمشاركة من الآخرين			
35	لا اشعر بالرتابة و الملل في الحياة			
36	اشعر أن التواصل بين الإدارة المدرسية والتلاميذ ضعيفة			
37	اشعر بالإخفاق في التأثير على الآخرين			

الملحق رقم:2

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية **قسم علم النفس وعلوم التربية**

صورة النهائيةلمقياس العنف المدرسي

<u>بيانات أولية:</u>

الثانوية:.....

<u>التخصص الدراسي:</u>

علمي ☐ أدبي ☐

<u>الجنس:</u>

أنثى ☐ ذكر ☐

<u>التعليمات:</u>

أخي التلميذ، أختي التلميذة ، أمامك مجموعة من العبارات التي تدور حول العنف المدرسي.

نريد معرفة رأيك في كل منها، علما أنه لا توجد عبارة صحيحة و أخرى خاطئة، فإجابتك تعبر عن إحساسك ووجهة نظرك الشخصية الواقعية ،نطلب منك قراءة كل العبارات بتمعن قبل الإجابة عنها ثم تحدد إجابتك على كل منها بكل صدق و صراحة بوضع علامة (X) ، في خانة واحدة تراها مناسبة لك.

وشكرا على تعاونكم

مثال: وضع علامة (×) أمام الخانة التي تعبر عن رأيك

الرقم	العبارات	نعم	أحيانا	لا

1	استخدم المفرقعات في المدرسة		×	

مقياس العنف المدرسي

الرقم	العبارات	نعم	احيانا	لا
1	أتهور أحيانا لضعف اهتمام الإدارة بالأنشطة المختلفة			
2	ينتابني شعور بالغضب من التغيير المتكرر في البرنامج			
3	لا أبالي عند رمي القمامة على ارض قاعة التدريس			
4	اكتب على جدران المراحيض والأروقة وقاعات الدراسة			
5	استخدم المفرقعات في المدرسة			
6	ادفع بمقاعد وطاولات المدرسة حين اشعر بالإكراه اتجاه المدرسة			
7	أمزق الإعلانات الملصقة على جدران المدرسة			
8	أقوم بإتلاف ممتلكات المدرسة			
9	اشعر بالمتعة عند إتلاف حنفيات ومصابيح دورات المياه			
10	اتلف أجهزة وسائل المخبر			
11	لا أقوم برمي القاذورات في فناء المدرسة			
12	لا اسب الذي ينافسني في انجازاتي المدرسية			
13	أوجه كلاما بذيئا لمن يأخذ أدواتي دون إذن مني			
14	ادفع زملائي بعنف عند دخولنا أو خروجنا من الحصة			
15	اسرق مقتنيات زملائي أحيانا			
16	أشيع خبر سيء لزميل يحتقرني			
17	اضرب زميلي عند مضايقتي في الحصة			

18	انزعج من قيود تعليمات الادراة			
19	أقوم بعصيان النظام المتكرر بشكل دائم في المدرسة			
20	اغضب لنظام الاختبارات في الثانوية			
21	لا أتوتر من مراقبة المستشار التربوي في المدرسة			
22	أقوم بضرب الأستاذ لو قام بتوبيخي أمام الآخرين			
23	انتقم إذا طردني الأستاذ من القسم			
24	اصدر إيماءات و أصوات أثناء سير الحصة لإعاقتها			
25	لا أقوم بالفوضى إذا ظهر الفراغ في الحصة			
26	اضرب كل من يحاول اهانتي أمام الآخرين			
27	أتعنف مع الشخص العنيد			
28	اقذف الحجارة على زملائي			
29	اشتم الذي يحرجني بالأسئلة من زملائي في الحصة			
30	ينتباني شعور بالغضب حينما يعارضني احد الزملاء			
31	لا أتحكم في نفسي حينما يغضبني احد زملائي			
32	انفعل من الأستاذ الذي يكثر من الأوامر والنواهي			
33	أبالغ أحيانا في نقاش الأستاذ أثناء الدرس			
34	أتهور من الأستاذ إذا أهانني			
35	ارفض الأستاذ الذي يكثر من التوجيهات والنصائح			
36	اهدد الأستاذ إذا شعرت بتظلم في علامة الامتحان			
37	أسيء باللفظ للمدرس الذي يطردني من الحصة			
38	اتلف سيارات المدرسين إذا قام احد الأساتذة بطردي من القسم			
39	انزعج بشدة من الامتحانات التي تعتمد على مهارة الحفظ			

40	أتعارك مع الأستاذ إذا حرمني من حصة الامتحان لأي سبب			

الملحق رقم:3

جدول بأسماء الأساتذة المحكمين

الاسم و اللقب	التخصص العلمي	الجامعة - الدولة -
- الدكتور : طارق صالحي - الدكتور : عبد الرزاق باللموشي - الدكتور : نوييات قدور - الدكتور : غندير نور الدين - الدكتورة : كادي الحاج	ارطوفونيا علم النفس التربوي علوم التربية علوم التربية علم النفس العمل و التنظيم	ورقلة - الجزائر- الوادي - الجزائر- ورقلة - الجزائر- ورقلة- الجزائر- ورقلة - الجزائر-

الملحق رقم:11

أهم نتائج الدراسة مستخرجة من النظام الاحصائي SPSS

أ - أهم نتائج الدراسة الاستطلاعية :

التجزئة النصفية لمقياس العنف المدرسي

Correlations

			VAR00001	VAR00002
Spearman's rho	VAR00001	Correlation Coefficient	1.000	.655**
		Sig. (2-tailed)	.	.000
		N	32	32
	VAR00002	Correlation Coefficient	.615**	1.000
		Sig. (2-tailed)	.000	.
		N	32	32

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

ألف كرومباخ لمقياس للعنف المدرسي

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	30	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	30	100.0

Reliability Statistics

Reliability Statistics	
.779	36

ألفا كرومباخ لمقياس للضغط النفسي

Cronbach's Alpha	N of Items
.833	33

الملحق رقم:12

نتائج الدراسة الأساسية :

الفرضية الثانية:" توجد علاقة دالة إحصائيا بين الضغط النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي "

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
الضغط	82.4333	4.79946	90
العنف	93.0667	4.71622	90

Correlations

		الضغط	العنف
الضغط	Pearson Correlation	1	.804**
	Sig. (2-tailed)		.000

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	30	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	30	100.0

الضغط	Sum of Squares and Cross-products	2050.100	1620.400

	Covariance	23.035	18.207
	N	90	90
العنف	Pearson Correlation	.804**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	Sum of Squares and Cross-products	1620.400	1979.600
	Covariance	18.207	22.243
	N	90	90

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

الفرضية الثالثة." توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الضغط النفسي"

Group Statistics

	VAR00001	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00002	1	56	86.95	21.675	1.186
	2	34	94.32	30.675	1.345

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
VAR00002	Equal variances assumed	28.873	.000	6.367	88	.000	8.077	1.929	4.290	11.863
	Equal variances not assumed			6.367	84.327	.000	8.077	1.793	4.557	11.596

الفرضية الرابعة: " توجد فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ تخصص العلوم التجريبية، وتلاميذ تخصص الآداب والفلسفة في الضغط النفسي".

Group Statistics

	VAR00002	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00001	1	70	92.23	23.190	1.977
	2	20	88.65	29.259	.851

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
VAR00001	Equal variances assumed	77.398	.000	4.516-	852	.000	-12.063-	1.852	-15.697-	-8.428-
	Equal variances not assumed			5.605-	404.422	.000	-12.063-	2.152	-16.293-	-7.832-